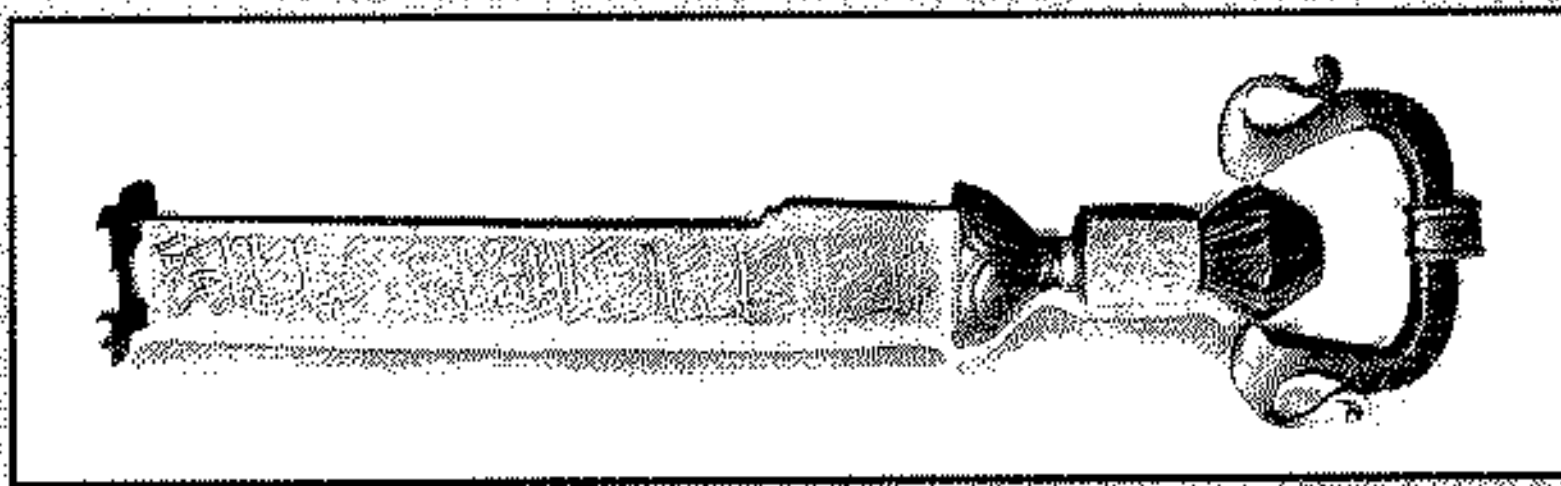


لَوْ أَنَّ الْعَرَبَ

بِأَرْبَعِينَ

سِتْرَةً الْأَمِينِ لِلْمُتَّقِينَ

عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ



تَصْنِيفُ

السَّيِّدِ الْأَمِينِ الْعَلَامَةِ الْحَقِيقِ

شَيْخِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدِ النَّاسِ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(٦٧١ - ٧٣٤ هـ)

دارالعلم

نور العيون

في تلخيص
سيرة الأئمة الأطهار
صلى الله عليه وسلم

تصنيف
الشيخ الامام العلامة المحقق
شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس
رحمه الله تعالى
(٦٧١ - ٧٢٤ هـ)

عني به
محمد سعيد عدنان الأبرش محمد عثمان نضوح عزقول

دار الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم



دار المنهاج

لبنان - بيروت - فاكس: ٧٨٦٢٣٠
ص. ب: ٥٥٧٤ / ١٣ بيروت

الطبعة الثانية

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

جميع الحقوق محفوظة للناس

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو
أي جزء منه، وبأي شكل من
الأشكال، أو نسخه، أو حفظه في
أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي
يمكن من استرجاع الكتاب أو أي
جزء منه، وكذلك لا يسمح
بالاقتباس منه أو ترجمته إلى أي لغة
أخرى دون الحصول على إذن
خطي مسبقاً من الناشر

دار المنهاج للنشر والتوزيع

لصاحبها عيسى بن عبد الله بن جعفر
وفقه الله تعالى

جدة - هاتف رئيسي ٦٣٢٦٦٦٦ - فاكس ٦٣٢٠٣٩٢

الإدارة ٦٣١١٧١٠ - المكتبة ٦٣٢٢٤٧١

الموزعون المعتمدون

المعمودية: دار المنهاج للنشر والتوزيع - جدة

هاتف: ٦٣١١٧١٠ - فاكس: ٦٣٢٠٣٩٢

مكتبة دار كنوز المعرفة - جدة

هاتف: ٦٥١٠٤٢١ - فاكس: ٦٥١٦٥٩٣

مكتبة الشقبي - جدة - هاتف: ٦٨٩٣٦٣٨

مكتبة المأمون - جدة - هاتف: ٦٤٤٦٦١٤

مكتبة الأسد - مكة المكرمة - هاتف: ٥٥٧٠٥٠٦

مكتبة نزار الباز - مكة المكرمة - هاتف: ٥٧٤٩٠٢٢

مكتبة المصيف - الطائف - هاتف: ٧٣٣٠٢٤٨ - ٧٣٦٨٨٤٠

مكتبة الزمان - المدينة المنورة - هاتف: ٨٣٦٦٦٦٦

مكتبة العبيكان - الرياض - هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤ - ٤٦٥٠٠٧١

مكتبة الرشيد - الرياض - هاتف: ٤٥٩٣٤٥١

مكتبة جرير - الرياض - هاتف: ٤٦٦٦٠٠١

جميع فروجها داخل المملكة وخارجها

دار التدمرية - الرياض - هاتف: ٤٩٢٤٧٠٦

دار أطلس - الرياض - هاتف: ٤٢٦٦١٠٤

مكتبة المتنبي - الدمام - هاتف: ٨٤١٣٠٠٠

الإمارات العربية المتحدة: مكتبة دبي للتوزيع - دبي

هاتف: ٢٢٢١١٩٤٩ - ٢٢٢٤٠٠٥ - فاكس: ٢٢٢٥١٣٧

دار الفقيه - أبو ظبي - هاتف: ٦٦٧٨٩٢١ - فاكس: ٦٦٧٨٩٢١

مكتبة الجامعة - أبو ظبي - هاتف: ٦٦٧٢٧٩٥ - ٦٦٧٢٧٩٥

الكويت: دار البيان - الكويت

هاتف: ٢٦١٦٤٩٠ - فاكس: ٢٦١٦٤٩٠

دار القضاء للنشر والتوزيع - الكويت - تلفاكس: ٢٦٥٨١٨٠

قطر: مكتبة الأقصى - الدوحة

هاتف: ٤٤٣٧٤٠ - ٤٣١٦٨٩٥

مصر: دار السلام - القاهرة

هاتف: ٢٧٤١٥٧٨ - فاكس: ٢٧٤١٧٥٠

سوريا: دار السنابل - دمشق

هاتف: ٢٢٤٢٧٥٣ - فاكس: ٢٢٣٧٩٦٠

جمهورية اليمن: مكتبة تريم الحديثة - تريم (اليمن)

هاتف: ٤١٧١٣٠ - فاكس: ٤١٨١٣٠

مكتبة الإرشاد - صنعاء - هاتف: ٢٧١٦٧٧

لبنان: الدار العربية للعلوم - بيروت

هاتف: ٧٨٥١٠٧ - ٧٨٥١٠٨ - فاكس: ٧٨٦٢٣٠

www.alminhaj.com

E-mail: info@alminhaj.com

للهداية

إلى صاحب المقام المحمود، منقذ البشرية من الشقاء الأبدي.

إلى باني الجيل الذي باهى الله به ملائكته.

إلى من تورّمت قدماءه من طول القنوت الخاشع بين يدي
مولاه، متذوّقاً حلاوة المناجاة.

إلى الرحمة المهداة، إلى المثل الأعلى للبشرية.

إلى أعظم إنسان عرف ربّه، وتحولت كل ذرة في كيانه
إلى قوة ساجدة، ثم سرى هذا النور إلى من حوله، فإذا
الأرض تنافس السماء في السمو.

إلى من هداانا إلى مكارم الأخلاق صلى الله عليه وآله
وصحبه وسلّم:

أهدي أشرف الكلام من سيرته الوضاعة في جبين التاريخ،
التي ترسم لنا منار الهدى، وتحمل على حسن التأسي.

فهو إهداء منه وإليه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلّم

الراجي من الله القبول

محمد عثمان نضوح عزقول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَيْنَ يَدَيِ الْكِتَابِ

حمداً لمن نور بصائر المتقين ، فاقتفوا منهج النبي
الأمين ، وسلكوا سبيل الصالحين ، وارتقوا في مراقبي
الموحدين ، وصلاة وسلاماً على ذي الخلق العظيم ،
الرؤوف الرحيم ، المكسو في التنزيل بحلل الشفاء
والتكريم :

رحمة كله وحزم وعزم ووقار وهيبة وحياء
ما سوى خلقه النسيم ولا غيب من محياه الروضة الغناء
فصلوات الله تترى وسلامه يتوالى عليه ما همت غادية
على الآكام ، وما أمطرت سارية على مراتع الصحب
الكرام ، ورضوان الله تعالى ورحمته على أولئك الغر
الليوث الذين حملوا مشاعل الهداية إلى الخلق ، فجاهدوا
في الله حق جهاده ، وتميزوا بثناء الله عليهم في الفرقان ،

مقروناً بوعدهم بتلك الجنان ؛ لما لهم من سير عطرة ،
ونهج حنيف ، وارتقاء في مراقي الفلاح .

أما بعد :

فإن أعظم الشخصيات على الإطلاق ، وأكرم الأنبياء
على الله بالاتفاق ، ومن ساد الخلائق كلهم في سائر
الآفاق ، هو أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم ،
المخصوص بجوامع الكلم ، والمنصور بالرعب مسيرة
شهر ، فهو الذي أُمِرْنَا بالاعتداء به ، واتباع سنته ، واقتفاء
سيرته ؛ لأن كل ذلك بيان للتنزيل الحكيم الموكول إلى
هذا النبي الكريم .

وقد أبدع رواة الآثار ورجال الحديث الأبرار في
تسطير سيرته العطرة ، وأخلاقه النضرة ، وشمائله التي
تعجز الألسن عن استقصائها أو استيعابها ، وكان
المتفنون في نقل سيرته صلى الله عليه وسلم ، وذكر
غزواته وسراياه ، وما تضم هذه الأحداث من أمور
عظام ، ومناقب لأولئك الصحب الكرام ، متعددة

متشعبة ، ما بين مبسوط ومختصر ، وما بين مسند ومعلقٍ
للخبر :

وكلهم من رسول الله ملتمس غرماً من البحر أو رشفاً من الدير

ومن المعلوم لدى أرباب الأثر وأصحاب الرواية
والنظر : أن السَّيْرَ لم تأت كلها مروية بالأسانيد المتصلة
على شرط أصحاب الصحاح ، بل فيها الصحيح وما
يقاربه ، والضعيف وما يتقاعد عن مرتبته ، حتى قال
الولي العراقي في « ألفيته » :

وليعلم الطالب أن السيرا تجمع ما صح وما قد أنكرا

بيد أن كتابنا هذا المسمى « نور العيون في سيرة
الأمين المأمون » قد ضرب في الصحة بسهم وافر ، وفيه
من المعارف ما يطيب به خاطر ، وما تتحلى به الطُّروس
والدفاتر ، وهو مع اختصاره قد جمع فأوعى ، وفاز في
ميدان السبق بالقُدْحِ المُعَلَّى ؛ ولذلك اقتناه أولو
الألباب ، وتناقلته أقلام الطلاب ؛ لأنه لبُّ اللباب ،
و« كل الصيد في جوف الفرا » ، فهو مع اختصاره زبدة

السير ، وعمدة أهل الأثر ، وتذكرة للمنتهي ، وأساس متين للمبتدي .

وكيف لا يكون كذلك؟! ومؤلفه الإمام العلم ، التحرير المُحقق ، والعلامة المدقق ، أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس ، الذي سارت بمؤلفاته الركبان ، واعترف بجودة تصنيفه أهل هذا الشأن .

وكتابنا هذا الذي نقدم له أشبه بمختصر محرر من كتابه الكبير « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير » .

ولقد كان هذا الكتاب يرزح في دهاليز المخطوطات ، ويقبع في مختلف الخزانات ، حتى قبض الله له صاحب الهمة العلية ، والعزيمة الحضرية ، صاحب دار المنهاج ، فجمع مخطوطاته من سائر البلدان ، وأوعز إلى لجنته العلمية بتحقيق هذه الآثار السنية ، فكان تحقيقهم تحقيقاً علمياً ، حتى صارت النصوص موثقة ، والروايات محققة ، والأصول معتمدة ، والكتاب بادياً في أحلى

طلعة ، وأبهى حلة ؛ لما تميز به من أناقة الطبع ، وجودة الأوراق ، مع تفنن في الكتابة ، وضبط للمتشابه ، وتعليق مقتضب على ما يستحق التعليق ، فجمعت هذه الطبعة بين حسن المظهر وجودة المخبر .

وهذا ما يجعلني أشيد بهذه الطبعة إحقاقاً للحق واعترافاً لدار المنهاج بالسبق ، ولا سيما في عصرنا الحاضر الذي اختلط فيه الحابل بالنابل ، وتداخل البهرج والنضار ، حتى احتاج الناظر في كثير من الكتب المحققة إلى ناقد بصير ، وعلامة خبير ؛ لذلك فإني لأشكر صاحب دار المنهاج على هذه العناية التامة لكتب التراث ، كما أشكر لجنته العلمية التي تقوم على تحقيق مؤلفات الأسلاف بعيدة عن التحريف والإتلاف .

وكتبه : أبو عبد الباري

د / محمد عبد الرحمن شميله الأهدل

جامعة الطائف

في ٤ / ٧ / ١٤٢٥ هـ

ترجمة المؤلف^(١)

اسمه ونسبه

هو الإمام الحافظ النحوي المحدث الفقيه الأديب فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد اليغمري الأندلسي المصري ، الشهير بابن سيّد الناس ، نسبة إلى جدّه الثاني عشر سيّد الناس بن أبي الوليد .

مولده ونشأته

ولد في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وست مئة بالقاهرة .

ونشأ في بيت علم وفضل ورياسة ، وكان والده من العلماء الكبار ، ممّا هيّا للإمام نشأة علميّة منذ الصّغر .

(١) مصادر الترجمة : « سير أعلام النبلاء » (الجزء المفقود / ٤٦) ، « الدرر الكامنة » (٢٠٨ / ٤) ، « شذرات الذهب » ، (١٨٩ / ٨) .

طلبه للعلم

وعندما بلغ السنة الرَّابِعة . . أحضره والده دروس العلم ومجالس السَّماع ، ثمَّ طلب العلم بنفسه ، وكتب بخطه وأكثر واجتهد ، وسمع الكثير من الجَمِّ الغفير ، ورحل في سبيل ذلك حتَّى قارب مشايخه الألف .

وجدَ في السَّير على هذا الطريق حتَّى برع وساد أقرانه في علوم شتَّى من الحديث والفقه والنحو والسَّير والتاريخ وغير ذلك ، فحرَّر وحَبَّر ، وأجاد وأفاد ، وتبوَّأ مكانة سامية في علوم اللُّغة ونظَّم الشعر الرائق ونثر النثر الفائق ، علاوة على حسن التَّصنيف والتَّرصيف ، وجودة البديهة ، وحسن الطويَّة والعقيدة السَّليمة .

ثناء العلماء عليه

قال البرزالي : كان أحد الأعيان معرفةً وإتقاناً ، وحفظاً للحديث ، وتفهُماً في علله وأسانيده ، وعلماً بصحيحه وسقيمه .

وقال ابن فضل الله : كان أحد أعلام الحفاظ ، وإمام

أهل البلاغة ، بحر مكثار ، وحَبَّر في نقل الآثار ، وله أدب أسلس قياداً من الغمام بأيدي الرِّياح .

وقال الصفدي : كان حافظاً بارعاً ، متفنناً في البلاغة ، ناظماً ، ناثراً ، مترسلاً ، حسن المحاوره ، لطيف العبارة .

وقال الذهبي : كان عديم النُّظير في مجموعته ، رأساً في الأدب ، قلَّ أن ترى العيون مثله في فهمه وعلمه وسيلان ذهنه وسعة معارفه ، وكان طيِّب الأخلاق ذا كرم وبذل وإعارة لكتبه .

مصنفاته

صنَّف تصانيف كثيرة ، منها :

« عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير » ، ولخصه في « نور العيون في سيرة الأمين المأمون » ، وهو كتابنا هذا .

و « تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة » .

و « بشرى اللبيب بذكرى الحبيب » .

و« مَنَحَ المِدَح » .

و« المقامات العلية في الكرامات الجليلة » .

و« النفع الشذي في شرح جامع الترمذي » ولم يكمله ، وغيرها .

وفاته

توفي رحمه الله فجأة في يوم السبت ، حادي عشر شعبان سنة أربع وثلاثين وسبع مئة ، وشُيِّع في جنازة حافلة ، ودفن بالقرافة عند الحافظ ابن أبي جمرة رحمهما الله تعالى .

* * *

وَصَفُّ النُّسخِ الخَطِّيَّةِ

اعتمدنا في إخراج هذا الكتاب المبارك على نسختين خطيتين :

الأولى : نسخة مكتبة المولوية بحلب رقم (٢٤٧) .
عدد أوراقها (٤٠) ورقة ، متوسط عدد أسطرها (٩) أسطر ، متوسط عدد كلمات السطر الواحد (٩) كلمات ، خطها نسخي ثخين ، بها آثار رطوبة ، وقد عملت الأرضة فيها .

ورمزنا لها بـ (أ) .

الثانية : نسخة مكتبة عارف حكمت .

عدد أوراقها (١٣) ورقة ، متوسط عدد أسطرها (١١) سطراً ، متوسط عدد كلمات السطر الواحد (١٢) كلمة ، خطها نسخي معتاد . وهي نسخة مقابلة على نسخة منقولة من نسخة الأصل ، بخط الفاضلة ست الأهل بنة

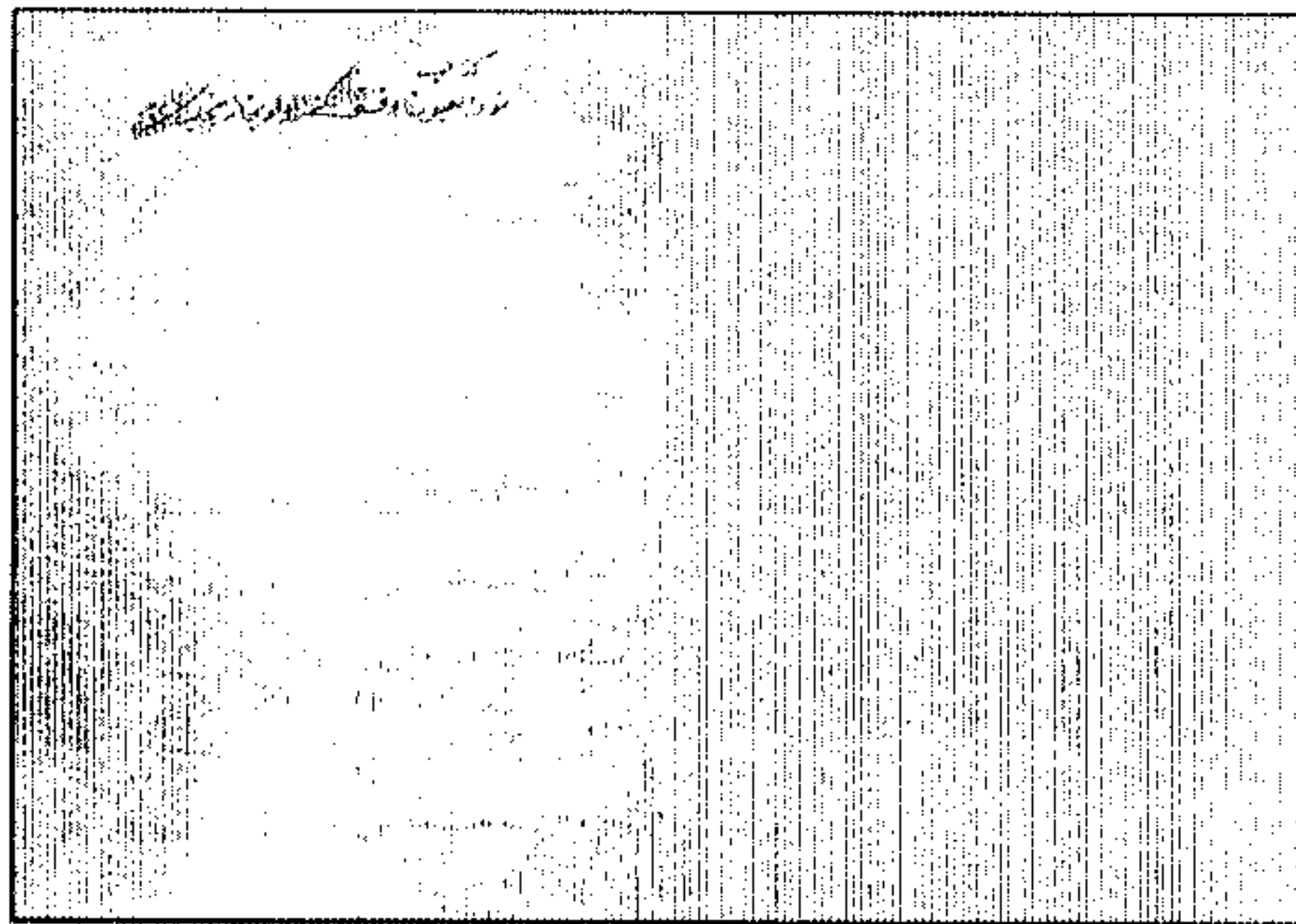
القاضي أبي النصر بن القاضي أبي الفضل الأنصاري
رحمها الله تعالى .
ورمزنا لها بـ (ب) .

* * *

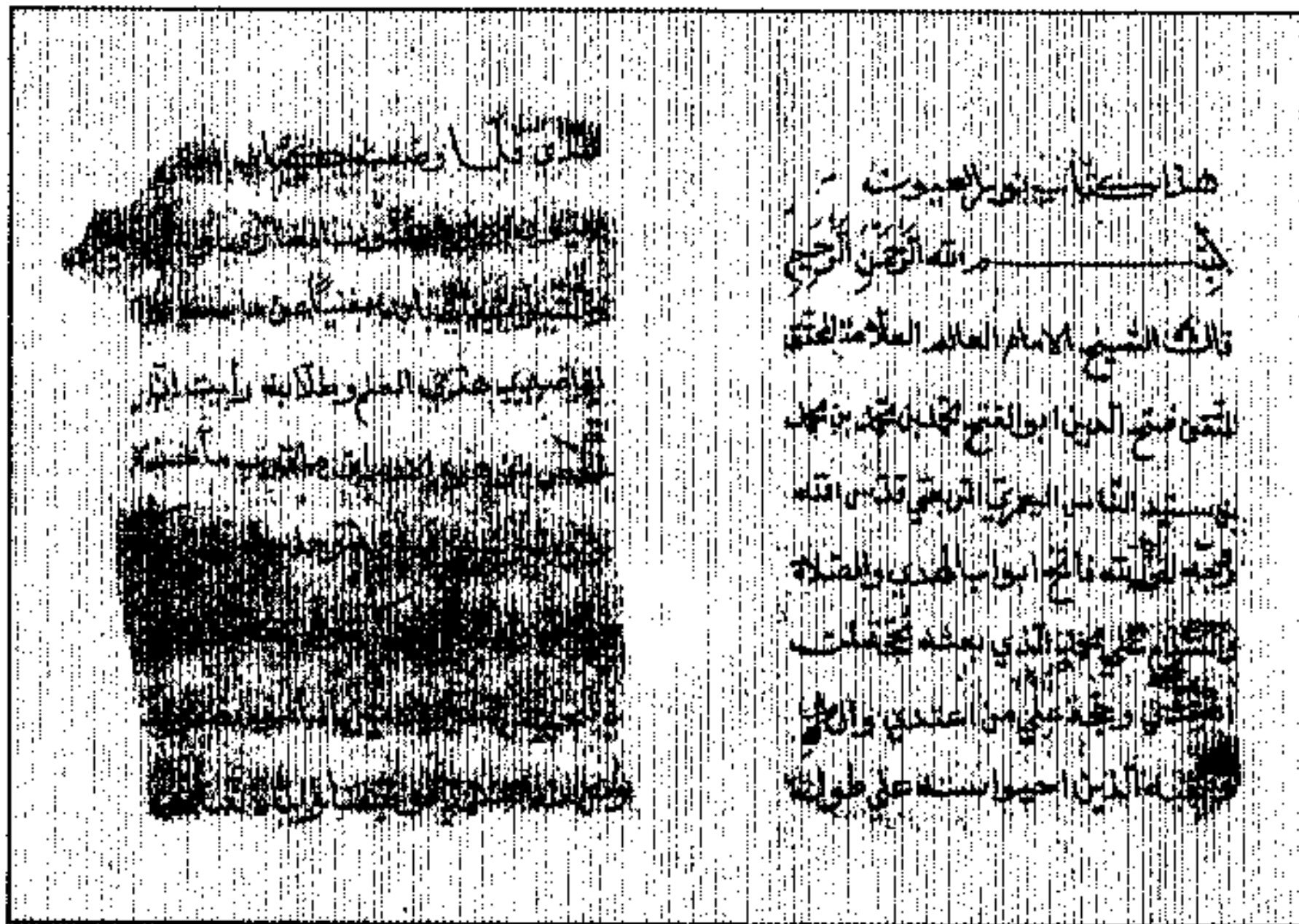
- قمنا بمقابلة النصّ على مخطوطتين واستخلصنا
منهما نصّاً مكتملاً .
- ضبطنا الكتاب بالشكل التام .
- عزونا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إلى مظانها بحسب الاستطاعة .
- ترجمنا لبعض الأعلام المذكورين في الكتاب ترجمة
مختصرة تتماشى مع غرض المصنف .
- شرحنا بعض الكلمات الغامضة .
- قمنا بالتعليق على بعض المواضع وإضافة بعض
الفوائد التي تغني القارئ .

* * *

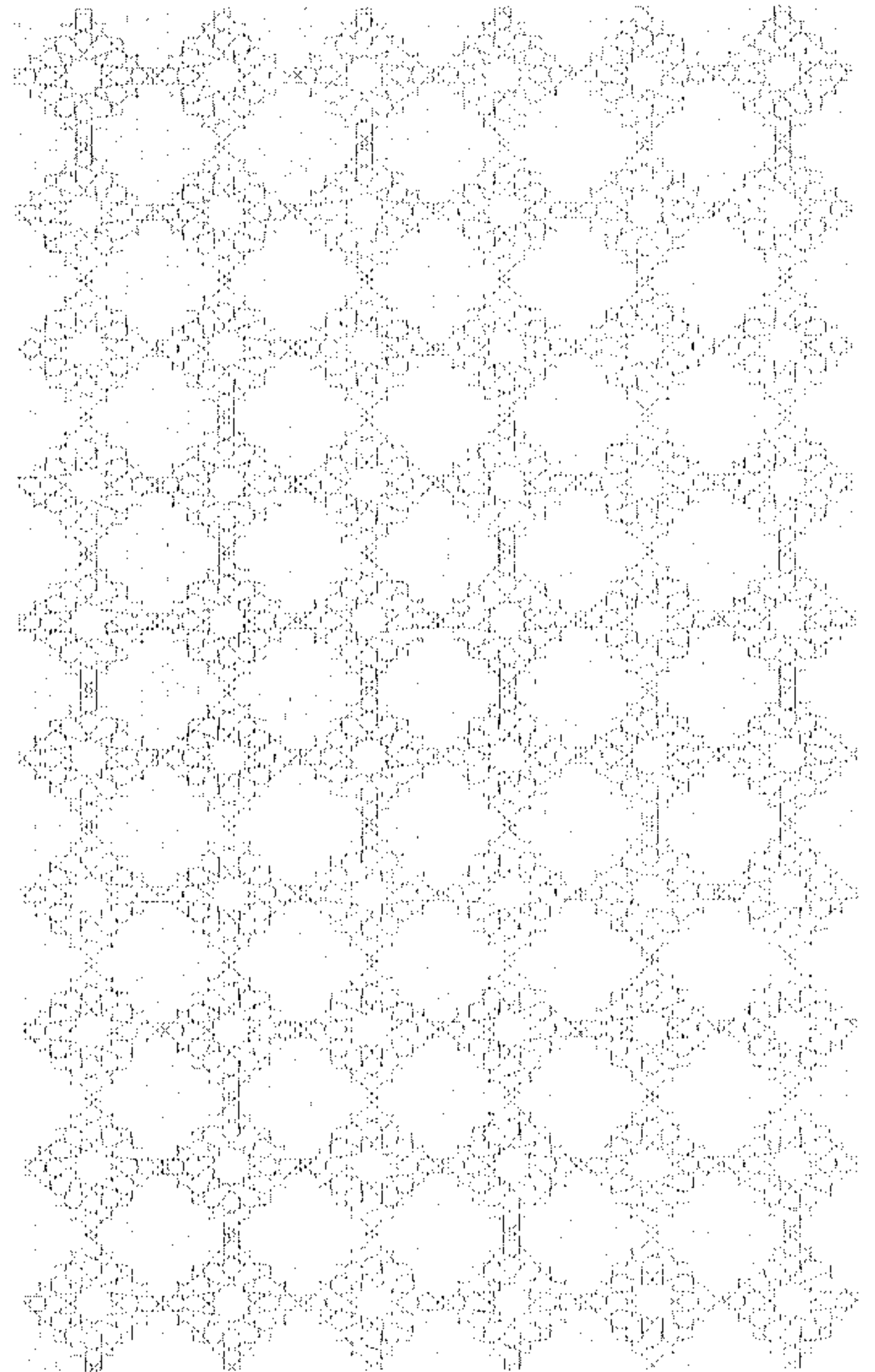
صُورُ الْمَخْطُوطَاتِ الْمُسْتَعَانَ بِهَا



راموز ورقة العنوان للنسخة (أ)



راموز الورقة الأولى للنسخة (أ)



راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْمُحَقِّقُ الْمُتَّقِنُ فَتْحُ الدِّينِ
أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ
الْيَعْمُرِيِّ الرَّبْعِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ :

بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ فَاتِحِ أَبْوَابِ النَّدَى ، وَمَانِحِ أَسْبَابِ
الْهُدَى ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّ مُحَمَّدٍ الَّذِي ابْتَعَثَهُ اللَّهُ
مَحَجَّةً^(١) لِمَنْ اهْتَدَى ، وَحُجَّةً عَلَى مَنْ أَعْتَدَى ، وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ الَّذِينَ أَحْيَوْا سُنَّتَهُ عَلَى طُولِ الْمَدَى .

فَلَمَّا وَضَعْتُ كِتَابِي الْمُسَمَّى : « عُيُونُ الْأَثَرِ فِي فُنُونِ
الْمَغَازِي وَالشَّمَائِلِ وَالسِّيَرِ » ، مُتَمَتِّعاً فِي بَابِهِ ، مُغْنِياً عَمَّا
سِوَاهُ لِقَاصِدِي هَذَا الْعِلْمِ وَطُلَّابِهِ . . رَأَيْتُ أَنَّ الْخَصَّ فِي

(١) المحجَّة : جادة الطريق .

هَذِهِ الْأَوْرَاقُ مِنْهُ مَا قَرُبَ مَاخِذُهُ وَنَقْلُهُ ، وَسَهْلَ تَنَاوُلُهُ
وَحَمْلُهُ^(١) ؛ لِيَكُونَ لِلْمُبْتَدِي تَبْصِرَةٌ ، وَلِلْمُتَّهِي تَذَكُّرَةٌ .

وَسَمَّيْتُهُ :

« نُورَ الْعُيُونِ فِي تَلْخِيصِ سِيرَةِ الْأَمِينِ الْمَأْمُونِ »

فَنَقُولُ وَمِنَ اللَّهِ نَسْتَمِدُّ تَوْفِيقَنَا ، وَإِيَّاهُ نَسْأَلُ أَنْ يُسَهِّلَ
إِلَى كُلِّ خَيْرٍ طَرِيقَنَا :

(١) في (ب) : (وما سهل مكتوبه وحمله) .

[ذِكْرُ نَسَبِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ
عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ
غَالِبٍ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ
مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ .

هَذَا هُوَ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهِ ، وَفِيمَا بَعْدَ عَدْنَانَ إِلَى آدَمَ
خِلَافٌ كَثِيرٌ^(١) .

(١) ذكر هذا النسب الشريف بتمامه البخاري في (كتاب المناقب) ،
باب : مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، والبيهقي (٣٦٥/٦) ، وابن سعد
(٥٥/١) ، وغيرهم ، وما وراء ذلك من النسب فيه اختلاف كثير .

وقد أفرد العلامة السيد عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف نسب النبي
صلى الله عليه وسلم إلى سيدنا آدم بالتأليف ، وتكلم على كل واحد منهم
تفصيلاً ، وأتى بأصح ما ورد فيه ، فأفاد وأجاد رحمه الله تعالى ، وسمى
هذا الكتاب «الصرح الممرّد والفخر المؤبد لأباء سيدنا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه
وسلم» ، وهو من منشورات دار الحاوي في بيروت .

وَأُمُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمِنَةٌ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ
عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ^(١) .

[مَوْلَدُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وُلِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ
الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ الْفِيلِ ؛ قِيلَ : ثَانِيهِ ، وَقِيلَ : ثَالِثُهُ ،
وَقِيلَ : ثَانِي عَشْرِهِ ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

وَكَانَتْ قَدْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ
الْوُسْطَى^(٢) ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

وَلَيْلَةُ مِيلَادِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَضْطَرَبَ إِيوَانُ
كَسْرَى حَتَّى سَمِعَ صَوْتَهُ ، وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ

(١) ذكره البيهقي في «الدلائل» (١٨٣/١) ، وابن هشام (١١٥٦) ،
وغيرهما .

(٢) لأن عادة العرب إذا دخل الرجل على امرأته عند أهلها . . أقام عندها
ثلاثة أيام ، وكان منزل أهل السيدة آمنة عند الجمرة الوسطى ، والله أعلم .
انظر «السيرة الحلبية» (٣٩/١) .

شُرْفَةً ، وَخَمَدَتْ نَارُ فَارِسٍ وَلَمْ تَخْمُدْ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَلْفِ
عَامٍ ، وَغَاضَتْ بِحَيْرَةٍ سَاوَةً^(١) .

[رِضَاعُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَأَرْضَعَتْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ
الْهُذَلِيَّةُ ، وَعِنْدَهَا شَقَّ صَدْرُهُ وَمُلِيَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا بَعْدَ أَنْ
أَسْتُخْرِجَ حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْهُ^(٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَرْضَعَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا ثَوْبَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ
جَارِيَةُ أَبِي لَهَبٍ .

وَحَضَنْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّ أَيْمَنَ بَرَكَةُ الْحَبَشِيَّةُ

(١) أخرجه البيهقي في «الدلائل» (١٢٦/١) ، وأبو نعيم في
«الدلائل» (١٧٤/١) ، والطبري (١٦٦/٢) ، وذكره الذهبي في «تاريخ
الإسلام» (٣٥/١) من حديث طويل وقال : هذا حديث منكر غريب ،
وانظر تعليق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى على «المصنوع»
(ص ١٨) . وغاضت : نفد ماؤها .

(٢) أخرجه مسلم (٢٦١/١٦٢) ، وابن حبان (٦٣٣٤) ، وأحمد
(١٢١/٣) ، والبيهقي في «الدلائل» (١٣٥/١) ، وغيرهم .

وَكَانَ وَرِثَهَا مِنْ أَبِيهِ ، فَلَمَّا كَبِرَ . . أَعْتَقَهَا وَزَوَّجَهَا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ .

[نَشَأَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَتُوِّفِيَ أَبُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَمْلٌ ؛ وَقِيلَ :
وَلَهُ شَهْرَانِ ، وَقِيلَ : سَبْعَةٌ ، وَقِيلَ : مَاتَ أَبُوهُ وَلَهُ ثَمَانِيَةٌ
وَعِشْرُونَ شَهْرًا^(١) .

وَمَاتَتْ أُمُّهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ ، وَقِيلَ : سِتُّ
سَنَوَاتٍ^(٢) .

(١) الراجع - والله أعلم - هو القول الأول . قال الصالحى الشامى فى « سيرته » (٣٩٨ / ١) بعدما ذكره : (. هذا ما جزم به ابن إسحاق ورجحه الواقدي وابن سعد والبلاذري وصححه الذهبي ، وقال ابن كثير : إنه المشهور ، وقال ابن الجوزي : إنه الذى عليه معظم أهل السير ، ورواه الحاكم وصححه وأقره الذهبي) .

(٢) والقول الثانى هو الأشهر ، وقد ذكره ابن هشام عن ابن إسحاق (١٦٨ / ١) ، وابن سعد (١١٦ / ١) ، والبلاذري فى « أنساب الأشراف » (٩٤ / ١) وقال : هو الثبوت ، وقدمه الذهبي فى « تاريخه » (٥٠ / ١) . وهو الراجع لدينا ، والله أعلم .

وَكَفَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ .

فَلَمَّا بَلَغَ ثَمَانِي سِنِينَ وَشَهْرَيْنِ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ . . تُوِّفِيَ
جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، فَوَلِيَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ .

وَلَمَّا بَلَغَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَشَهْرَيْنِ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ . .
خَرَجَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا بَلَغَ بُصْرَى . .
رَأَاهُ بِحِيرَا الرَّاهِبِ ، فَعَرَفَهُ بِصِفَتِهِ ، فَجَاءَهُ ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ ،
وَقَالَ : هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ رَحْمَةً
لِلْعَالَمِينَ ، إِنَّكُمْ حِينَ أَقْبَلْتُمْ مِنَ الْعَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ حَجَرٌ وَلَا
شَجَرٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيِّ ، وَإِنَّا نَجِدُهُ فِي
كُتُبِنَا مَوْصُوفًا ، وَعِنْدَ مَنْ تَقَدَّمَنا مَعْرُوفًا ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي
طَالِبٍ : لَئِنْ قَدِمْتَ بِهِ الشَّامَ . . لَيَقْتُلَنَّ الْيَهُودُ . فَردَّهُ خَوْفًا
عَلَيْهِ مِنْهُمْ^(١) .

ثُمَّ خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى الشَّامِ مَعَ

(١) أخرجه الحاكم (٦١٥ / ٢) ، والترمذي (٣٦٢٠) ، والبيهقي فى « الدلائل » (٢٤ / ٢) ، وأبو نعيم فى « الدلائل » (٢١٧ / ١) . وانظر « الإصابة » (١٧٩ / ١) .

مَيْسَرَةَ غُلَامٍ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي تِجَارَةٍ لَهَا قَبْلَ أَنْ
يَتَزَوَّجَهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ الشَّامَ . . نَزَلَ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ قَرِيباً
مِنْ صَوْمَعَةِ رَاهِبٍ ، فَقَالَ الرَّاهِبُ : مَا نَزَلَ تَحْتَ هَذِهِ
الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا نَبِيٌّ^(١) ؛ وَكَانَ مَيْسَرَةُ يَقُولُ : إِذَا كَانَتْ

(١) قال السهيلي في «الروض الأنف» (١٥١/٢) : (أي : ما نزل
تحتها هذه الساعة إلا نبي ، ولم يُرد : ما نزل تحتها قط إلا نبي ؛ لبعد العهد
بالأنبياء قبل ذلك ، وإن كان في لفظ الخبر «قط» فقد يتكلم بها على جهة
التوكيد للنفي ، والشجرة لا تعمر في العادة لهذا العمر الطويل حتى يدري أنه
لم ينزل تحتها إلا عيسى أو غيره من الأنبياء ، ويبعد في العادة أيضاً أن تكون
شجرة تخلو من أن ينزل تحتها أحد حتى يجيء نبي ، إلا أن تصح رواية من
قال : «لم ينزل تحتها أحد بعد عيسى بن مريم» ، وهي رواية عن غير ابن
إسحاق ، فالشجرة على هذا مخصوصة بهذه الآية .

قال الصالحى الشامى في «سبل الهدى والرشاد» (٢١٨-٢١٩/٢) :
وأقره في «الزهر» و«النور» .

وتعقبه الإمام العلامة عز الدين ابن جماعة بأنه مجرد استبعاد لا دلالة
فيه على امتناع ولا إحالة ، وبأنه استبعاد يضعفه معارضة ظاهر الخبر وكون
متعلقات الأنبياء مظنة خرق العادة ، فلا يكون حيثئذ ذلك من طول البقاء
وصرف غير الأنبياء عن النزول تحتها ببعيد ، وذلك واضح فتفطن .

قلت : ويؤيد ما ذكره الشيخ عز الدين ما سبق نقله عن أبي سعد ،
وما في «أسباب النزول» للإمام الواحدي أن أبا بكر رضي الله عنه صحب

الْهَاجِرَةُ وَأَشْتَدَّ الْحَرُّ . . نَزَلَ مَلَكَانِ مِنَ السَّمَاءِ أَنْظَرُهُمَا
يُظْلَانِهِ .

وَلَمَّا رَجَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرِهِ ذَلِكَ . .
تَزَوَّجَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ ، وَعُمُرُهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً
وَشَهْرَانِ وَعَشْرَةُ أَيَّامٍ^(١) ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً . .
شَهِدَ بُنْيَانَ الْكَعْبَةِ ، وَوَضَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ بِيَدِهِ^(٢) .

النبى صلى الله عليه وسلم في سفره إلى الشام ، فنزلوا منزلاً فيه سدره ، فقعد
النبى صلى الله عليه وسلم في ظلها ، وذهب أبو بكر يسأل عن الدين ، فقال
له الراهب : الرجل الذي في ظل الشجرة من هو ؟ قال : محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب ، قال : هذا والله نبي ؛ ما استظل تحتها أحد بعد
عيسى ابن مريم إلا محمد بن عبد الله .

وذكر العلماء بالنبات أن الزيتون قد تُعمر الشجرة منه ثلاثة آلاف سنة
وما يقارب ذلك ، والله تعالى أعلم .

(١) أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦٦/٢) ، وأبو نعيم في «الدلائل»
(٢١٩/١) ، وابن سعد (١٣٠/١) .

(٢) أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦٢/٢) ، وابن سعد (١٤٥/١) .

[بَعَثَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَيَوْمًا .
إِبْتَعَثَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْعَالَمِينَ بِشِيرًا وَنَذِيرًا ، وَأَتَاهُ
جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَحْيِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِغَارِ حِرَاءٍ ،
فَقَالَ : اقْرَأْ ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَا أَنَا
بِقَارِئٍ » ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي
حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : اقْرَأْ ،
فَقُلْتُ : « مَا أَنَا بِقَارِئٍ » ، فَقَالَ لِي فِي الثَّلَاثَةِ : ﴿ اقْرَأْ
بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ (١) .

وَكَانَ مَبْدَأُ النَّبُوءَةِ فِيمَا ذَكَرَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَامِنَ شَهْرِ رَبِيعِ
الْأَوَّلِ .

ثُمَّ حَاصِرَهُ أَهْلُ مَكَّةَ فِي الشُّعْبِ ، فَأَقَامَ مَحْصُورًا دُونَ

(١) أخرجه البخاري (٣) ، ومسلم (١٦٠) .

الْثَّلَاثِ سِنِينَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ (١) ، وَخَرَجَ مِنَ الْحِصَارِ وَلَهُ
تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً .

وَبَعْدَ ذَلِكَ بِثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ وَوَاحِدٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا . . مَاتَ
عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ وَمَاتَتْ خَدِيجَةُ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ بِثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ (٢) .

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسِينَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ
أَشْهُرٍ . . قَدِمَ عَلَيْهِ جِنُّ نَصِيبِينَ ، فَأَسْلَمُوا (٣) .

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً
وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ . . أُسْرِيَ بِهِ مِنْ بَيْنِ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ إِلَى بَيْتِ

(١) أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٣١١/٢) ، وأبو نعيم في
« الدلائل » (٣٦٦/١) ، وابن سعد (١٨٨/١) .

(٢) أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٣٥٢/٢) ، وروى ابن سعد
(١٢٥/١) أنها توفيت بعد أبي طالب بشهر وخمسة أيام ، وقيل غير ذلك .

(٣) أخرجه البخاري (٣٨٦٠) ، وأحمد (٤٥٨/١) ، والطبراني في
« الكبير » (٦٥/١٠) . ونصيبين : مدينة قديمة في تركيا ما بين النهرين على
الحدود السورية شرقي غازي عنتاب .

الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ أُتِيَ بِالْبُرَاقِ ، فَرَكِبَهُ وَعُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ ،
وَفُرِضَتِ الصَّلَاةُ^(١) .

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَنَةً .
هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، فَأَقَامَ بِهَا عَشْرَ
سِنِينَ سَوَاءً ، وَتُوفِّيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفِي بَعْضِ هَذِهِ التَّوَارِيخِ خِلَافٌ بَيْنَ أَهْلِ النُّقْلِ ،
ذَكَرْنَا مِنْهُ مَا حَصَرْنَاهُ مِنْهَا فِي كِتَابِنَا الْمُسَمَّى بِـ «عُيُونِ
الْأَثَرِ» .

[مَغَازِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَكَانَتْ غَزَوَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ
خَمْسًا وَعِشْرِينَ ؛ وَقِيلَ : سَبْعًا وَعِشْرِينَ .

(١) أخرجه البخاري (٣٨٨٧) ، ومسلم (١٦٤) . قال النووي في
«شرح مسلم» (٢/٢١١) : أما بيت المقدس ففيه لغتان مشهورتان غاية
الشهرة ، إحداهما : بفتح الميم وإسكان القاف وكسر الدال المخففة ،
والثانية : بضم الميم وفتح القاف والدال المشددة .

قَاتَلَ مِنْهَا فِي سَبْعٍ ؛ بَذَرَ ، وَأُحْدٍ ، وَالْخَنْدَقِ ، وَبَنِي
قُرَيْظَةَ ، وَبَنِي الْمُصْطَلِقِ ، وَخَيْبَرَ ، وَحُنَيْنَ ، وَالطَّائِفِ^(١) .

وَقِيلَ : قَاتَلَ أَيْضًا بَوَادِي الْقُرَى وَالْغَابَةِ وَبَنِي النَّضِيرِ .

[بُعُوثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَكَانَتْ بُعُوثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوًا مِنْ خَمْسِينَ .

[حَجَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَحَجَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ فَرَضِ الْحَجِّ حَجَّةً
وَاحِدَةً ، وَقَبْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ .

وَخَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ نَهَارًا بَعْدَ
أَنْ تَرَجَّلَ^(٢) وَأَذْهَنَ وَتَطَيَّبَ ، فَبَاتَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ^(٣) ،

(١) اختلفت النسخ رسماً في غزوة خيبر وحنين ، فأثبتناهما من مجموع
المخطوطات ؛ إذ إن النبي صلى الله عليه وسلم قد قاتل فيهما ، وقد نقل
الحافظ في «الفتح» (٢٨١/٧) عن موسى بن عقبة : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاتل بنفسه في ثمان غزوات ، والله أعلم .
(٢) تَرَجَّلَ : سَرَّحَ شعره ونظفه .
(٢)

(٣) ذُو الْحُلَيْفَةِ = (أَبَارِ عَلِي) : مِيقَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، تَقَعُ عَلَى

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ : صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ وَقُلْ : عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ » (١) .

فَأَحْرَمَ بِهِمَا قَارِنًا .

وَدَخَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْأَحَدِ بُكْرَةً مِنْ كَدَاءٍ مِنَ الشَّيْئَةِ الْعُلْيَا ، وَطَافَ لِلْقُدُومِ ، فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا ، فَسَعَى رَاكِبًا ، ثُمَّ أَمَرَ مَنْ لَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ بِفَسْخِ الْحَجِّ إِلَى الْعُمْرَةِ ، وَنَزَلَ بِأَعْلَى الْحَجُّونِ .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ . تَوَجَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنَى ، فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَبَاتَ بِهَا ، وَصَلَّى بِهَا الصُّبْحَ .

فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ . سَارَ إِلَى عَرَفَةَ ، وَضَرَبَتْ قُبَّةُ

= بعد (٩) كيلو مترات جنوبي المدينة .

(١) أخرجه البخاري (١٥٣٤) ، والوادي المبارك : وادي العقيق .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَمْرَةٍ (١) ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى زَالَتِ الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ وَصَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ .

ثُمَّ رَاحَ إِلَى الْمَوْقِفِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو وَيُهْلِلُ وَيُكَبِّرُ حَتَّى زَاغَتِ الشَّمْسُ .

ثُمَّ دَفَعَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ بَعْدَ الْغُرُوبِ ، وَبَاتَ بِهَا ، وَصَلَّى الصُّبْحَ .

ثُمَّ وَقَفَ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ حَتَّى أَسْفَرَ .

ثُمَّ دَفَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى مَنَى ، فَرَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ كَانَ يَرْمِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا الْجَمْرَاتِ الثَّلَاثَ مَا شَاءَ

(١) نمرة : جبل تراه غرب مسجد عرفة ، ومسجد عرفة يسمى مسجد نمرة ، يفصل مسيل عرنة بين عرفة ومسجدها وبين نمرة ، وهي على حدود الحرم ، ونمرة ليست من عرفات على المشهور كما نقل الإمام الدميري في « النجم الوهاج » (٥٠٧/٣) وفي العصر الحاضر أضيفت توسعات ملحقة بالمسجد تدخل في حدود عرفات .

بَسْبَعٍ سَبْعَ ، يَبْدَأُ بِأَلَّتِي تَلِي الْخَيْفَ ، ثُمَّ بِالْوُسْطَى ، ثُمَّ
بِجَمْرَةِ الْعَقَبَةِ ، وَيُطِيلُ الدُّعَاءَ عِنْدَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ .

وَنَحَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ نَزُولِهِ مِنِّي ، وَأَفَاضَ
إِلَى الْبَيْتِ ، فَطَافَ بِهِ سَبْعًا ، ثُمَّ أَتَى السَّقَايَةَ ،
فَاسْتَسْقَى ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِنِّي .

ثُمَّ نَفَرَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، فَنَزَلَ الْمُحَصَّبَ ^(١) ، وَأَعْمَرَ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالرَّحِيلِ .

ثُمَّ طَافَ لِلْوُدَاعِ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى الْمَدِينَةِ ^(٢) .
وَأَمَّا عُمَرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . فَأَرْبَعٌ ، كُلُّهَا فِي
ذِي الْقَعْدَةِ .

[صِفَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبْعَةً ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ

الْمَنْكِبَيْنِ ، أَبْيَضَ اللَّوْنِ ، مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ ، يَبْلُغُ شَعْرُهُ
شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ ، وَلَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرِينَ
شَعْرَةً ، ظَاهِرَ الْوَضَاءَةِ يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ .

حَسَنَ الْخَلْقِ مُعْتَدِلَهُ .

إِنْ صَمَتَ . . فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ . . سَمًا وَعَلَاهُ
الْبَهَاءُ .

أَجْمَلَ النَّاسِ وَأَبْهَاهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَأَحْسَنَهُ وَأَخْلَاهُ مِنْ
قَرِيبٍ ، حُلُوَ الْمَنْطِقِ ، وَاسِعَ الْجَبِينِ ، أَرْجَ الْحَاجِبَيْنِ مِنْ
غَيْرِ قَرْنٍ ، أَقْنَى الْعَرْنَيْنِ ، سَهْلَ الْخَدَّيْنِ ، ضَلِيعَ الْفَمِ ،
أَشْنَبَ ، مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ ، يَقُولُ
وَاصِفُهُ : (لَمْ أَرَقَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ) ^(١) .

(١) أخرجه الترمذي (٣٦٣٨) ، والبيهقي في « الشعب » (١٤١٥) ،
وابن أبي شيبة (٤٤٥/٧) ، وابن سعد (٤١١/١) ، والخطيب في
« تاريخه » (٣١/١١) . والرابعة : بين الطويل والقصير ، والأزج : دقيق
الحاجبين ، والقرن : الاتصال ، وأقنى - من القنا - وهو : احديداً في
الأنف ، والعرنين : أول الأنف من جهة الحاجبين حيث يكون فيه الشمم ،
وسهل الخدين : أملسهما ، وضليع الفم : واسعه ، وكانت من الصفات

(١) المحصَّب : لم يبق منها شيء اليوم لتوسع البنيان في مكة المكرمة ،
وهي بين الحجون إلى المسجد الحرام عند الثنية العليا .
(٢) حديث حجة الوداع أخرجه مسلم كاملاً من حديث جابر رضي الله عنه
(١٢١٨) ، ورواه البخاري مقطوعاً في (كتاب الحج) .

[أَسْمَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَمِنْ أَسْمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : « أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي
يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى
قَدَمِي ، وَأَنَا الْعَاقِبُ فَلَا نَبِيَّ بَعْدِي » (١) .

وَفِي رَوَايَةٍ : « وَأَنَا الْمُقَفِّي ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ ، وَنَبِيُّ
الرَّحْمَةِ » (٢) .

وَفِي « صَحِيحِ مُسْلِمٍ » : « وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ » (٣) .

المحبة عند العرب ؛ لأنها تدل على الفصاحة ، وأشنب : أبيض الفم ،
ومفليج : متباعد ما بين الثنايا .

(١) أخرجه البخاري (٣٥٣٢) ، ومسلم (٢٣٥٤) .

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٥٥) ، وابن حبان (٦٣١٤) ، وأحمد
(٣٩٥ / ٤) ، وغيرهم .

(٣) لم نجدها في « صحيح مسلم » ، وقد أوردها المزي في « تحفة
الأشراف » (٤٧٢ / ٦) وعزاها لمسلم في (الفضائل) وهي عند ابن حبان
(٦٣١٤) . وقد يستشكل الجمع بين نبي الرحمة ونبي الملحمة أو
الملاحم ، ونقل العلامة اللحجي في « منتهى السؤل » (١٤٩ / ١) عن
الخطابي كلاماً جميلاً مفاده : أن بعثه صلى الله عليه وسلم بالحرب والسيف

وَسَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ : بَشِيرًا ، وَنَذِيرًا ،
وَسِرَاجًا مُنِيرًا ، وَرَوْوْفًا رَحِيمًا ، وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ،
وَمُحَمَّدًا ، وَأَحْمَدَ ، وَطَلَهَ ، وَيَاسِينَ ، وَمُزْمَلًا ،
وَمُذْثَرًا ، وَعَبْدًا فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ سُبْحَنَ الَّذِي
أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ﴾ ، وَعَبْدَ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا
قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ ، وَنَذِيرًا مُبِينًا فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :
﴿ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴾ ، وَمُذْكَرًا فِي قَوْلِهِ تَقَدَّسَتْ
أَسْمَاؤُهُ : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ ﴾ وَقَدْ ذُكِرَ غَيْرُ ذَلِكَ ؛ وَأَكْثَرُ
هَذِهِ الْأَسْمَاءِ صِفَاتٌ (١) .

من وجوه الرحمة ؛ لأن الله تعالى جرت عادته في الأمم السابقة أنهم إذا
كذبوا . . عوجلوا بالعذاب المستأصل ، ورُحمت هذه الأمة ولم يعاجلوا
بالاستئصال ، وأمر بجهادهم ليرتدعوا عن الكفر ، وفي ذلك رحمة ظاهرة .
(١) وقد اعتنى كثير من العلماء بجمعها ، وممن أفردها بالتصنيف :
العلامة ابن دحية في كتابه « المستوفى » ، والإمام السيوطي في كتابه « البهجة
البهية » ، والحافظ السخاوي في كتابه « القول البديع » ، ثم جمع كل ذلك
واختصره العلامة النبهاني في كتابه « الأسمى فيما لسيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم من الأسماء » ، ثم نظم ذلك في « أحسن الوسائل في نظم أسماء النبي
الكمال » حيث أوصلها إلى (٨٢٤) اسماً .

[أَخْلَاقُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَمِنْ أَخْلَاقِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سُئِلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ أَخْلَاقِهِ فَقَالَتْ : كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ (١) يَغْضِبُ لِعُضْبِهِ وَيَرْضَى لِرِضَاهُ (٢) .

وَلَا يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ وَلَا يَغْضِبُ لَهَا ؛ إِلَّا أَنْ تُتْهَكَ حُرْمَاتُ اللَّهِ (٣) ، فَيَغْضِبُ لَهُ . وَإِذَا غَضِبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . لَمْ يَقُمْ لِعُضْبِهِ أَحَدٌ .

وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ وَأَسْخَاهُمْ وَأَجْوَدَهُمْ ، مَا سُئِلَ شَيْئاً فَقَالَ : لَا .

وَلَا يُبَيِّتُ فِي بَيْتِهِ دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً ، فَإِنْ فَضَلَ وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَأْخُذْهُ وَجَاءَهُ اللَّيْلُ (٤) . . لَمْ يَرْجِعْ إِلَى مَنْزِلِهِ حَتَّى

- (١) أخرجه مسلم (٧٤٦) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٣٠٨) ، وأحمد (٩١/٦) ، والبيهقي في « الشعب » (١٤٢٨) .
(٢) أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٧٢) .
(٣) أخرجه البخاري (٦٠٣٣) ، ومسلم (٢٣٠٧) .
(٤) في (ب) : (وَفَجَأَهُ اللَّيْلُ) .

يَبْرَأُ مِنْهُ إِلَى مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ (١) .

لَا يَأْخُذُ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ شَيْئاً إِلَّا قُوتَ أَهْلِهِ عَاماً فَقَطْ مِنْ أَيْسَرِ مَا يَجِدُ مِنَ الثَّمَرِ وَالشَّعِيرِ (٢) ، ثُمَّ يُؤْثِرُ مِنْ قُوتِ أَهْلِهِ حَتَّى رُبَّمَا أَحْتَاجَ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْعَامِ .

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً ، وَأَوْفَاهُمْ ذِمَّةً ، وَأَلْيَنَهُمْ عَرِيكَةً ، وَأَكْرَمَهُمْ عِشْرَةً (٣) .

وَأَحْلَمَ النَّاسِ وَأَشَدَّهُمْ حَيَاءً ، بَلْ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا (٤) .

خَافِضَ الطَّرْفِ ، نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلَ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ (٥) .

- (١) أخرجه بمعناه أبو داود (٣٠٥٠) ، والبيهقي (٨٠/٦) ، وأخرج ابن حبان (٦٣٥٦) ، والترمذي (٢٣٦٢) وغيرهم : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَدْخُرُ شَيْئاً .
(٢) أخرجه البخاري (٢٩٠٤) ، ومسلم (١٧٥٧) .
(٣) مر تخريجه من حديث الترمذي وغيره .
(٤) أخرجه البخاري (٣٥٦٢) ، ومسلم (٢٣٢٠) .
(٥) أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٥٦/٢٢) ، والبيهقي في

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ النَّاسِ تَوَاضِعًا ،
يُجِيبُ مَنْ دَعَاهُ مِنْ غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ ، أَوْ حُرًّا أَوْ عَبْدًا ^(١) .

وَكَانَ أَرْحَمَ النَّاسِ ، يُصْغِي الْإِنَاءَ لِلْهَرَّةِ وَمَا يَرْفَعُهُ
حَتَّى تَرَوِي ^(٢) ؛ رَحْمَةً لَهَا .

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعَفَّ النَّاسِ وَأَشَدَّهُمْ
إِكْرَامًا لِأَصْحَابِهِ ، لَا يَمُدُّ رِجْلَيْهِ بَيْنَهُمْ ، وَيُوسِّعُ عَلَيْهِمْ إِذَا
ضَاقَ الْمَكَانُ ، وَلَمْ تَكُنْ رُكْبَتَاهُ تَتَقَدَّمُ رُكْبَةَ جَلِيسِهِ ، مَنْ
رَأَاهُ بِدِيهَةٍ . . هَابَهُ ، وَمَنْ خَالَطَهُ . . أَحَبَّهُ ^(٣) .

لَهُ رُفَقَاءُ يَحِفُّونَ بِهِ ، إِنْ قَالَ . . أَنْصَتُوا لِقَوْلِهِ ، وَإِنْ
أَمَرَ . . تَبَادَرُوا لِأَمْرِهِ ^(٤) .

« الشعب » (١٤٣٠) ، وابن سعد (٤٢٢ / ١) .

(١) أخرجه الترمذي (١٠١٧) ، وابن ماجه (٤١٧٨) ، وابن سعد
(٣٧٠ / ١) .

(٢) أخرجه الدارقطني (٦٦ / ١) ، والبيهقي (٢٤٦ / ١) .

(٣) قطعة من حديث الترمذي الذي مر تخريجه .

(٤) أخرجه الحاكم (٩ / ٣) ، والطبراني في « الكبير » (٤٩ / ٤) ، وابن
سعد (٢٣١ / ١) ، كلهم من حديث أم معبد .

يَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ ^(١) .

وَيَتَجَمَّلُ لِأَصْحَابِهِ ، وَيَتَفَقَّدُهُمْ ، وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ ، فَمَنْ
مَرِضَ . . عَادَهُ ، وَمَنْ غَابَ . . دَعَا لَهُ ، وَمَنْ مَاتَ . .
اسْتَرْجَعَ فِيهِ وَاتَّبَعَهُ الدُّعَاءَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَ يَتَخَوَّفُ أَنْ يَكُونَ
وَجَدَ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا . . انْطَلَقَ إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَهُ فِي مَنْزِلِهِ ،
وَيَخْرُجُ إِلَى بَسَاتِينِ أَصْحَابِهِ ، وَيَأْكُلُ ضِيافَاتِهِمْ ، وَيَتَأَلَّفُ
أَهْلَ الشَّرَفِ ، وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ ، وَلَا يَطْوِي بِشْرَهُ عَنْ
أَحَدٍ ، وَلَا يَجْفُو عَلَيْهِ ، وَيَقْبَلُ مَعْدِرَةَ الْمُعْتَذِرِ إِلَيْهِ ،
وَالْقَوِيَّ وَالضَّعِيفُ عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً ^(٢) .

وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمْشِي خَلْفَهُ ، وَيَقُولُ : « خَلُّوا ظَهْرِي
لِلْمَلَائِكَةِ » ^(٣) .

(١) أخرجه البيهقي في « الشعب » (١٤٣٠) ، وابن أبي عاصم في
« الأحاد والمثاني » (١٢٣٢) ، وابن قانع في « معجم الصحابة »
(٢١٣٢) .

(٢) أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٥٧ / ٢٢) ، والبيهقي في
« الشعب » (١٤٣٠) ، وابن سعد (٤٢٣ / ١) .

(٣) أخرجه أحمد (٣٩٧ / ٣) ، والدارمي (٤٦) .

وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمْشِي مَعَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ حَتَّى يَحْمِلَهُ ، فَإِنْ أَبَى . . . قَالَ : « تَقَدَّمْنِي إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي تُرِيدُ » .

يَخْدُمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ خَدَمَهُ ، وَلَهُ عَبِيدٌ وَإِمَاءٌ لَا يَتَرَفَّعُ عَلَيْهِمْ فِي مَأْكَلٍ وَلَا مَشْرَبٍ وَلَا مَلْبَسٍ .

قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَدَمْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ ، فَوَاللَّهِ مَا صَحِبْتُهُ فِي حَضَرٍ وَلَا سَفَرٍ لِأَخْدَمَهُ . . . إِلَّا كَانَتْ خِدْمَتُهُ لِي أَكْثَرَ مِنْ خِدْمَتِي لَهُ ، وَمَا قَالَ لِي : (أَفٌ) قَطُّ ، وَلَا قَالَ لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ : (لِمَ فَعَلْتَ كَذَا ؟) وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ : (أَلَا فَعَلْتَ كَذَا) (١) .

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَأَمَرَ بِإِصْلَاحِ شَاةٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ عَلَيَّ ذَبْحُهَا ، وَقَالَ آخَرُ : عَلَيَّ سَلْخُهَا ، وَقَالَ آخَرُ : عَلَيَّ طَبْخُهَا ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَعَلَيَّ جَمْعُ الْحَطَبِ » . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ نَحْنُ نَكْفِيكَ ؛ فَقَالَ : « قَدْ

عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَكْفُونَنِي ، وَلَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أُمَيِّزَ عَلَيْكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَكْرَهُ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرَاهُ مُتَمَيِّزًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ » ، وَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمَعَ الْحَطَبَ (١) .

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَتَزَلَّ إِلَى الصَّلَاةِ ، ثُمَّ كَرَّرَ رَاجِعًا ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَيْنَ تُرِيدُ ؟ فَقَالَ : « أَعْقِلُ نَاقَتِي » ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ نَحْنُ نَعْقِلُهَا عَنْكَ ، فَقَالَ : « لَا يَسْتَعِينُ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِالنَّاسِ وَلَوْ فِي قَضْمَةٍ مِنْ سِوَالِكِ » .

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْلِسُ وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرِ ، وَإِذَا أَنْتَهَى إِلَى قَوْمٍ . . . جَلَسَ حَيْثُ أَنْتَهَى بِهِ الْمَجْلِسُ ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ ، وَيُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ نَصِيبَهُ ، لَا يَحْسَبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ ، وَإِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ أَحَدُهُمْ . . . لَمْ يَقُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَقُومَ الَّذِي جَلَسَ إِلَيْهِ ، إِلَّا أَنْ يَسْتَعْجِلَهُ أَمْرٌ ، فَيَسْتَأْذِنَهُ (٢) .

(١) انظر « كشف الخفاء » (٢٩٢ / ١) .

(٢) أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٥٨ / ٢٢) ، وابن سعد

(١) أخرجه البخاري (٢٧٦٨) ، ومسلم (٢٣٠٩) .

وَلَا يُقَابِلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ^(١) .

وَلَا يَجْزِي السَّيِّئَةَ بِمِثْلِهَا ، بَلْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ^(٢) .

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ الْمَرْضَى ، وَيُحِبُّ
الْمَسَاكِينَ ، وَيُجَالِسُهُمْ ، وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ ، وَلَا يَحْقِرُ
فَقِيرًا لِفَقْرِهِ ، وَلَا يَهَابُ مَلِكًا لِمُلْكِهِ ، يُعْظِمُ النِّعْمَةَ وَإِنْ
قَلَّتْ ، لَا يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئًا^(٣) .

فَمَا عَابَ طَعَامًا قَطُّ ، إِنْ أَشْتَهَاهُ . . أَكَلَهُ ، وَإِلَّا . .
تَرَكَهُ^(٤) .

(٤٢٤ / ١)

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (٨٢) .

(٢) أخرجه البخاري (٤٨٣٨) ، وابن حبان (٦٤٤٣) ، والترمذي
(٢٠١٦) ، وأحمد (١٧٤ / ٦) ، وغيرهم .

(٣) أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٥٦ / ٢٢) ، والبيهقي في
« الشعب » (١٤٣٠) .

(٤) أخرجه البخاري (٣٥٦٣) ، ومسلم (٢٠٦٤) .

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْفَظُ جَارَهُ ، وَيُكْرِمُ
ضَيْفَهُ ، وَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ تَبَسُّمًا ، وَأَحْسَنَهُمْ بَشْرًا ، لَا
يَمُضِي لَهُ وَقْتُ فِي غَيْرِ عَمَلٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِيمَا لَا بُدَّ
مِنْهُ ، وَمَا خَيْرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ . . إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا ، إِلَّا أَنْ
يَكُونَ قَطِيعَةً رَحِمَ فَيَكُونُ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ^(١) .

يَخْصِفُ نَعْلَهُ ، وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ^(٢) .

وَيَرْكَبُ الْفَرَسَ وَالْبَغْلَ وَالْحِمَارَ ، وَيُرْدِفُ خَلْفَهُ عَبْدَهُ
أَوْ غَيْرَهُ^(٣) .

وَيَمْسَحُ وَجْهَ فَرَسِهِ بِطَرَفِ كُمِّهِ ، أَوْ بِطَرَفِ رِدَائِهِ^(٤) .

(١) أخرجه البخاري (٣٥٦٠) ، ومسلم (٢٣٢٧) .

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٦٧٦) ، والبخاري في « الأدب المفرد »
(٥٣٩) ، وأحمد (١٠٦ / ٦) ، وعبد بن حميد (١٤٨٢) ، وغيرهم .

(٣) أخرجه الحاكم (١١٦ / ٤) .

(٤) أخرجه مالك (٤٦٨ / ٢) ، والحاثر بن أبي أسامة . انظر
« المطالب العالية » (٢٨٤ / ٥) .

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَلْفَالَ ، وَيَكْرَهُ
الطَّيْرَةَ^(١) .

وَإِذَا جَاءَهُ مَا يُحِبُّ . . قَالَ : « أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ،
وَإِذَا جَاءَهُ مَا يَكْرَهُ . . قَالَ : « أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ »^(٢) .

وَإِذَا رَفَعَ الطَّعَامُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ . . قَالَ : « أَلْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَطْعَمَنَا ، وَسَقَانَا ، وَأَوَّانَا ، وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ »^(٣) .

وَأَكْثَرُ جُلُوسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ،
وَيُكْثِرُ الذِّكْرَ ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ ، وَيَقْصُرُ الْخُطْبَةَ^(٤) .

(١) أخرجه ابن حبان (٦١٢١) ، وابن ماجه (٣٥٣٦) ، وأحمد
(٣٣٢/٢) ، وغيرهم .

(٢) أخرجه الحاكم (٤٤٩/١) ، وابن ماجه (٣٨٠٣) ، والطبراني في
« الأوسط » (٦٦٥٩) ، وغيرهم .

(٣) أخرجه أبو داود (٣٨٤٦) ، والترمذي (٣٣٩٦) ، والنسائي في
« الكبرى » (١٠٠٤٧) ، وابن ماجه (٣٢٨٣) ، وغيرهم .

(٤) أخرجه ابن حبان (٦٤٢٣) ، والحاكم (٦١٤/٢) ، والنسائي
(١٠٨/٣) ، والطبراني في « الكبير » (٢٨٧/٨) ، والبيهقي في

وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِئَةَ مَرَّةٍ^(١) .

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْمِعُ لِصَدْرِهِ وَهُوَ فِي
الصَّلَاةِ أَزِيْزٌ كَأَزِيْزِ الْمَرْجَلِ مِنَ الْبُكَاءِ^(٢) .

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيْسَ ،
وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ^(٣) ، وَعَاشُورَاءَ^(٤) .

وَقَلَّ مَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ^(٥) .

« الشعب » (٨١١٤) ، وغيرهم .

(١) أخرجه مسلم (٢٧٠٢) ، وابن حبان (٩٣١) ، وأبو داود
(١٥١٠) ، والنسائي في « الكبرى » (١٠٢٠٣) ، وغيرهم .

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٩٠٠) ، وابن حبان (٦٦٥) ، والحاكم
(٢٦٤/١) ، وأبو داود (٩٠٠) ، والنسائي (١٣/٣) ، وغيرهم .

(٣) أخرجه مسلم (١١٦٢) ، وابن حبان (٣٦٤١) ، وأبو داود
(٢٤٤٢) ، والترمذي (٧٤٢) ، والنسائي (٢٠٣/٤) ، وغيرهم .

(٤) أخرجه البخاري (٢٠٠٣) ، ومسلم (١١٢٩) .

(٥) أخرجه الترمذي (٧٤٢) ولفظه : (كان يصوم من كل شهر ثلاثة أيام ،
وقل ما كان يفطر يوم الجمعة) ، وجاء عند البخاري (١٩٨٤) ومسلم (١١٤٣)
عن محمد بن عباد قال : سألت جابراً رضي الله عنه : أنهى النبي صلى الله عليه

وَأَكْثَرُ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ^(١) .

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ^(٢) ،
إِنْتَظَارًا لِلْوَحْيِ .

وَإِذَا نَامَ . . . نَفَخَ^(٣) ، وَلَا يَغْطُ .

وَإِذَا رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ . . . قَالَ : « هُوَ اللَّهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ »^(٤) .

وسلم عن صوم يوم الجمعة ؟ قال : نعم ، وزاد غير أبي عاصم - أي : شيخ
البخاري - يعني : أن ينفرد بصومه . ويُجمع بينهما بأن حديث الترمذي يحتمل أن
يريد : كان لا يتعمد فطره إذا وقع في الأيام التي كان يصومها ، ولا يضاد ذلك
كراهة إفراده بالصوم . قاله الحافظ في « الفتح » (٢٣٤ / ٤) .

(١) أخرجه البخاري (١٩٦٩) ، ومسلم (١١٥٦) .

(٢) أخرجه البخاري (١١٤٧) ، ومسلم (٧٣٨) .

(٣) أخرجه البخاري (٦٩٨) ، ومسلم (٧٦٣) .

(٤) أخرجه النسائي في « الكبرى » (١٠٤١٨) ، والطبراني في « مسند
الشاميين » (٤٢٤) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (٢٠٨٩) ، كلهم
بلفظ : « إذا راعه شيء . . . قال . . . » .

وَإِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ . . . قَالَ : « رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ
تَبْعَثُ عِبَادَكَ »^(١) .

وَإِذَا أَسْتَيْقَظَ . . . قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا
أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ »^(٢) .

[أَكَلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، وَيَأْكُلُ
الْهَدِيَّةَ^(٣) ، وَيُكَافِي عَليَهَا^(٤) ، وَلَا يَتَأَنَّقُ فِي مَأْكَلٍ .

(١) أخرجه ابن حبان (٥٥٢٢) ، والبخاري في « الأدب المفرد »
(١٢١٥) ، وأبو داود (٥٠٠٦) ، والترمذي (٣٣٩٨) ، والنسائي في
« الكبرى » (١٠٥٢٠) ، وغيرهم .

(٢) أخرجه البخاري (٦٣١٢) ، وابن حبان (٥٥٣٢) ، وأبو داود
(٥٠١٠) ، وابن ماجه (٣٨٨٠) ، وأحمد (٢٩٤ / ٤) ، وغيرهم .

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٧٦) ، ومسلم (١٠٧٧) .

(٤) أخرجه البخاري (٢٥٨٥) ، وأبو داود (٣٥٣٠) ، والترمذي
(١٩٥٣) ، وأحمد (٩٠ / ٦) ، وغيرهم .

وَكَانَ يَعْصِبُ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ^(١) .
 وَآتَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ^(٢) .
 فَلَمْ يَقْبَلْهَا ، وَاخْتَارَ الْآخِرَةَ^(٣) .
 وَأَكَلَ الْخُبْزَ بِالْخَلِّ وَقَالَ : « نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ »^(٤) .
 وَأَكَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْمَ الدَّجَاجِ^(٥) ، وَلَحْمَ
 الْخُبَارَى^(٦) .

- (١) أخرجه مسلم (٢٠٤٠) ، والترمذي (٢٣٧١) ، والطبراني في
 « الكبير » (١١٠/٢٥) .
 (٢) أخرجه البخاري (١٣٤٤) ، ومسلم (٥٢٣) .
 (٣) أخرجه الحاكم (٥٥/٣) ، وأحمد (٤٨٩/٣) ، وغيرهما .
 (٤) أخرجه مسلم (٢٠٥١) ، وأبو داود (٣٨١٦) ، والترمذي
 (١٨٤٠) ، والنسائي في « الكبرى » (٦٦٥٥) ، وابن ماجه (٣٣١٦) ،
 وغيرهم .
 (٥) أخرجه البخاري (٥٥١٧) ، والترمذي (١٨٢٧) ، وأحمد
 (٣٩٤/٤) ، وغيرهم .
 (٦) أخرجه أبو داود (٣٧٩١) ، والترمذي (١٨٢٨) ، والبيهقي
 (٣٢٢/٩) ، والطبراني في « الكبير » (٨١/٧) ، وغيرهم .

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الدُّبَاءَ^(١) ، وَالذَّرَاعَ
 مِنَ الشَّاةِ^(٢) .

[وَكَانَ يَأْكُلُ الزَّيْتَ وَيَدَّهْنُ بِهِ] ، وَقَالَ : « كُلُوا الزَّيْتَ
 وَأَدَّهِنُوا بِهِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ »^(٣) .
 وَكَانَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ وَيَلْعَقُهُنَّ^(٤) .
 وَأَكَلَ خُبْزَ الشَّعِيرِ بِالتَّمْرِ^(٥) ، وَالْبَطِيخَ بِالرُّطَبِ^(٦) ،
 وَالْقِشَاءَ بِالرُّطَبِ^(٧) ، وَالتَّمَرَ

- (١) أخرجه البخاري (٢٠٩٢) ، ومسلم (٢٠٤١) ، والدُّبَاءُ : القَرَع .
 (٢) أخرجه البخاري (٣٣٤٠) ، ومسلم (١٩٤) .
 (٣) أخرجه الحاكم (١٢٢/٤) ، والترمذي (٩٦٢) ، وابن ماجه
 (٣٣١٩) ، وأحمد (٤٩٧/٣) .
 (٤) أخرجه الدارمي (٢٠٧٦) ، والطبراني في « الأوسط » (١٦٧٠) .
 (٥) أخرجه أبو داود (٣٢٥٤) ، والبيهقي (٦٣/١٠) .
 (٦) أخرجه ابن حبان (٥٢٤٦) ، وأبو داود (٣٨٣٢) ، والترمذي
 (١٨٤٣) ، والنسائي في « الكبرى » (٦٦٨٧) ، وغيرهم .
 (٧) أخرجه البخاري (٥٤٤٠) ، ومسلم (٢٠٤٣) .

بِالزُّبْدِ^(١) ، وَيُحِبُّ الْحُلُوْىَ وَالْعَسَلَ^(٢) .

وَيَشْرَبُ قَاعِدًا ، وَرُبَّمَا شَرِبَ قَائِمًا^(٣) ، وَيَتَنَفَّسُ
ثَلَاثًا ؛ مُبِينًا لِلْإِنَاءِ^(٤) .

وَيَبْدَأُ بِمَنْ عَنْ يَمِينِهِ إِذَا سَقَاهُ أَوْ شَرِبَ لَبَنًا^(٥) .

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا . .
فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ ، وَمَنْ
سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا . . فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ » .

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٣١) ، وابن ماجه (٣٣٣٤) ، والبيهقي في
« الشعب » (٦٠٠١) ، والطبراني في « مسند الشاميين » (٥٧٦) ،
وغيرهم .

(٢) أخرجه البخاري (٥٢٦٨) ، ومسلم (١٤٧٤) .

(٣) أخرجه الترمذي (١٨٨٣) ، والنسائي (٢١٩/٣) ، والبيهقي
(٢٩٥/٢) ، وأحمد (١٧٤/٢) ، كلهم بزيادة : « قائماً وقاعداً » .

(٤) أخرجه البخاري (٥٦٣١) ، ومسلم (٢٠٢٨) ، ومبيناً للإِنَاءِ :
مبعداً له عن الفم .

(٥) أخرجه البخاري (٢٣٥١) ، ومسلم (٢٠٣٠) .

وَقَالَ : « لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . .
غَيْرَ اللَّبَنِ »^(١) .

[لِبَاسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] :

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ الصُّوفَ ، وَيَنْتَعِلُ
الْمَخْصُوفَ^(٢) ، وَلَا يَتَأَتَّقُ فِي مَلْبَسٍ .

وَأَحَبُّ اللَّبَاسِ إِلَيْهِ الْحَبْرَةُ^(٣) مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ فِيهَا
حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ .

وَأَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَيْهِ الْقَمِيصُ^(٤) .

(١) أخرجه أبو داود (٣٧٢٣) ، والترمذي (٣٤٥٥) ، والنسائي في
« الكبرى » (١٠٠٤٥) ، وابن ماجه (٣٣٢٢) ، وأحمد (٢٢٥/١) ،
وغيرهم .

(٢) أخرجه الحاكم (٣٢٦/٤) ، وابن ماجه (٣٣٤٨) .

(٣) أخرجه البخاري (٥٨١٢) ، ومسلم (٢٠٧٩) .

(٤) أخرجه الحاكم (١٩٢/٤) ، وأبو داود (٤٠٢١) ، والترمذي
(١٧٦٢) ، والنسائي في « الكبرى » (٩٥٨٩) ، وابن ماجه (٣٥٧٥) ،
وغيرهم .

وَيَقُولُ إِذَا لَبَسَ ثَوْبًا أَسْتَجِدَّهُ : « اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا
الْبَسْتَنِيهِ ؛ اَسْأَلُكَ خَيْرَهُ ، وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ ، وَاَعُوذُ بِكَ
مِنْ شَرِّهِ ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ » (١) .

وَتُعَجِبُهُ الثِّيَابُ الْخَضِرُ (٢) .

وَرُبَّمَا لَبَسَ الْإِزَارَ الْوَاحِدَ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، وَيَعْقِدُ
طَرَفَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ (٣) .

وَيَلْبَسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بُرْدَهُ الْأَحْمَرَ (٤) ، وَيَعْتَمُ (٥) .

(١) أخرجه الحاكم (١٩٢/٤) ، وأبو داود (٤٠١٦) ، والترمذي
(١٧٦٧) ، وأحمد (٣٠/٣) ، وغيرهم .
(٢) أخرجه البيهقي في « الشعب » (٦٣٢٨) ، والطبراني في « الأوسط »
(٥٧٢٧) .

(٣) أخرجه البخاري (٣٥٤) ، ومسلم (٥١٧) .

(٤) أخرجه البيهقي (٢٤٧/٣) ، وابن سعد (٤٥١/١) ، وعزاه الحافظ
في « تلخيص الحبير » (٨١/٢) إلى ابن خزيمة ، ولم نجده في القسم
المطبوع ، إذ المطبوع هو خمس الكتاب ، والباقي مفقود حتى الآن ، والله
أعلم .

(٥) أخرجه البيهقي (٢٨٠/٣) ، وابن سعد (٤٥١/١) .

وَيَلْبَسُ خَاتِمًا مِنْ فِضَّةٍ نَقَشَهُ : (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) (١) ،
فِي خَنْصَرِهِ الْأَيْمَنِ (٢) ، وَرُبَّمَا فِي الْأَيْسَرِ (٣) .

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الطَّيْبَ (٤) .

وَيَكْرَهُ الرَّائِحَةَ الْكَرِيهَةَ ، وَيَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ لَذَّتِي فِي النِّسَاءِ
وَالطَّيْبِ ، وَجَعَلَ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » (٥) .

(١) أخرجه البخاري (٦٥) ، ومسلم (٢٠٩٢) .

(٢) أخرجه أبو داود (٤٢٢٣) ، والترمذي (١٧٤٢) ، والنسائي
(١٩٣/٨) ، وابن ماجه (٣٦٤٧) ، وغيرهم .

(٣) أخرجه أبو داود (٤٢٢٤) ، والنسائي (١٩٣/٨) ، والبيهقي
(١٤٢/٤) .

(٤) أخرجه الحاكم (١٦٠/٢) ، والنسائي (٦١/٧) ، والبيهقي
(٧٨/٧) ، وأحمد (١٢٨/٣) ، والطبراني في « الأوسط » (٥٧٦٨) ،
وغيرهم .

(٥) أخرجه الحاكم (١٦٠/٢) ، والنسائي (٦١/٧) ، والبيهقي
(٧٨/٧) ، وأحمد (١٢٨/٣) ، وغيرهم .

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَطَيَّبُ بِالْغَالِيَةِ^(١) ،
وَالْمِسْكِ وَحْدَهُ^(٢) .

وَيَتَبَخَّرُ بِالْعُودِ وَالْكَافُورِ^(٣) .

وَيَكْتَحِلُ بِالْإِثْمِدِ^(٤) ، وَرُبَّمَا اُكْتَحَلَ ثَلَاثًا بِالْيَمِينِ
وَأُثْنَيْنِ فِي الْيَسَارِ^(٥) ، وَرُبَّمَا اُكْتَحَلَ وَهُوَ صَائِمٌ^(٦) .

(١) أخرجه الدارقطني (٢٣٢/٢) ، والبيهقي (٣٥/٥) ، والطحاوي
في « شرح معاني الآثار » (١٣٠/٢) ، وابن أبي حاتم في « العلل »
(٢٨٤/١) ، والغالية : نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود
ودهن .

(٢) أخرجه النسائي (١٥٠/٨) ، والبخاري في « التاريخ » (٨٨/٢) ،
وابن سعد (٣٩٩/١) .

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٥٤) ، وابن حبان (٥٤٦٣) ، والنسائي
(١٥٦/٨) ، والبيهقي (٢٤٤/٣) ، وغيرهم .

(٤) أخرجه المحاكم (٤٠٨/٤) ، والترمذي (١٧٥٧) ، وابن ماجه
(٣٤٩٦) ، وأحمد (٣٥٤/١) ، وأبو يعلى (٢٦٩٤) ، وغيرهم .

(٥) انظر أحمد (٣٥٤/١) .

(٦) أخرجه أبو داود (٢٣٧٠) ، وابن ماجه (١٦٧٨) ، وأبو يعلى
(٤٧٩٢) ، والطبراني في « الصغير » (٢٤٦/١) ، وغيرهم .

وَيُكْثِرُ دَهْنَ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ^(١) .

وَيَذْهَنُ غَبًّا ، وَيَكْتَحِلُ وَثَرًا^(٢) .

وَيُحِبُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّيْمُنَ فِي تَرْجُلِهِ
وَتَنَعُّلِهِ ، وَفِي طُهُورِهِ ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ^(٣) .
وَيَنْظُرُ فِي الْمِرَاةِ^(٤) .

وَلَا تَفَارِقُهُ قَارُورَةُ الدُّهْنِ فِي سَفَرِهِ ، وَالْمُكْحَلَةُ ،
وَالْمِرَاةُ ، وَالْمُشْطُ ، وَالْمِقْرَاضُ ، وَالسَّوَاكُ^(٥) ،
وَالْإِبْرَةُ ، وَالْخَيْطُ .

(١) أخرجه ابن سعد (٤٨٤/١) ، وابن معين في « التاريخ » (٣٤/٣) .
(٢) أخرجه أحمد (١٥٦/٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار »
(٣٢١/٤) .
(٣) أخرجه البخاري (١٦٨) ، ومسلم (٢٦٨) .
(٤) أخرجه أبو يعلى (٢٦١١) ، والطبراني في « الكبير »
(٣١٤/١٠) ، والبيهقي في « الشعب » (١١١/٤) .
(٥) أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٥٢٣٨) ، وابن عدي في
« الكامل » (٣١٦/١) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١١٥/١) ، وانظر
لزماً : « علل ابن أبي حاتم » (٣٠٤/٢) .

وَيَسْتَاكُ فِي اللَّيْلَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(١) ؛ قَبْلَ النَّوْمِ وَبَعْدَهُ ،
وَعِنْدَ الْقِيَامِ [لِوَرْدِهِ]^(٢) ، وَعِنْدَ الْخُرُوجِ لِصَلَاةِ
الصُّبْحِ^(٣) .

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَجِمُ^(٤) .

[مِزَاحُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْزَحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا
حَقًّا^(٥) .

جَاءَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ اِحْمِلْنِي عَلَى جَمَلٍ !! فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) أخرجه أحمد (٤١٧/٥) ، وعبد بن حميد (٢١٩) ، والطبراني في
« الكبير » (١٧٨/٤) .

(٢) في المخطوطات : (لوروده) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٥/١) .

(٤) أخرجه البخاري (٢٢٨٠) ، ومسلم (١٥٧٧) .

(٥) أخرجه الترمذي (١٩٩٠) ، والبيهقي (٢٤٨/١٠) ، وأحمد

(٣٤٠/٢) ، وغيرهم .

وَسَلَّمَ : « اَحْمِلُكَ عَلَى وَلَدِ النَّاقَةِ » ، قَالَتْ : لَا
يُطِيقُنِي !! قَالَ : « لَا اَحْمِلُكَ إِلَّا عَلَى وَلَدِ النَّاقَةِ » ،
قَالَتْ : لَا يُطِيقُنِي !! فَقَالَ لَهَا النَّاسُ : وَهَلِ الْجَمَلُ إِلَّا
وَلَدُ النَّاقَةِ ؟ !^(١)

وَجَاءَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ زَوْجِي مَرِيضٌ ، وَهُوَ يَدْعُوكَ !! فَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَلَّ زَوْجَكَ الَّذِي فِي عَيْنَيْهِ
بَيَاضٌ ؟ » ، فَرَجَعَتْ ، وَفَتَحَتْ عَيْنَ زَوْجِهَا ، فَقَالَ : مَا
لَكَ ؟ فَقَالَتْ : أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّ فِي عَيْنَيْكَ بَيَاضًا !! فَقَالَ لَهَا : مَا أَبْعَدَ ذَهْنِكَ ، وَهَلْ
أَحَدٌ إِلَّا وَفِي عَيْنَيْهِ بَيَاضٌ ؟ !^(٢)

(١) أخرجه ابن سعد (٢٢٤/٨) ، وذكر أن المرأة هي أم أيمن ، وأخرجه

أبو داود (٤٩٥٩) ، والترمذي (١٩٩١) ، والبيهقي (٢٤٨/١٠) ،
وغيرهم : (أن رجلاً . . .) .

(٢) ذكره القاضي عياض في « الشفا » (ص ٧٢٨) من غير إسناد ، وأورده

وَقَالَتْ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُخْرَى : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛
 أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا
 أُمَّ فَلَانِ ؛ إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا عَجُوزٌ » ، فَوَلَّتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ
 تَبْكِي ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخْبِرُوهَا أَنَّهَا لَا
 تَدْخُلُهَا وَهِيَ عَجُوزٌ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ
 إِنثَاءً ﴾ فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ﴾ عُرْيَا تُرَابًا ﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ » (١) .

فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ بِالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ .

* * *

ابن الأثير في « جامع الأصول » (٥٥ / ١١) من حديث أنس ، وجعله من
 زيادات رزين في كتابه « تجريد الصحاح » ، وقال العراقي في « تخرريج
 أحاديث الإحياء » (١٢٩ / ٣) : أخرجه الزبير بن بكار في كتاب « الفكاهة
 والمزاح » ، ورواه ابن أبي الدنيا من حديث عبيدة بن سهم الفهري مع
 اختلاف .

(١) أخرجه الترمذي في « الشمائل » (٢٤٠) ، والطبراني في « الأوسط »
 (٥٥٤١) ، وهناد في « الزهد » (٢٤) .

ذِكْرُ زَوْجَاتِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَزَوَّجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَهِيَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهَا .

ثُمَّ سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ بِنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ
 بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِشْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ ، وَكَبُرَتْ
 عِنْدَهُ ، فَأَرَادَ طَلَاقَهَا ، فَوَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا (١) ، وَقَالَتْ : لَا حَاجَةَ لِي فِي الرِّجَالِ ، وَإِنَّمَا أُرِيدُ
 أَنْ أُحْشَرَ فِي زَوْجَاتِكَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا .

ثُمَّ عَائِشَةَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ . تَزَوَّجَهَا صَلَّى اللَّهُ

(١) أخرجه البخاري (٥٢١٢) ، ومسلم (١٤٦٣) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسِتِّينَ ، وَقِيلَ : بِثَلَاثٍ ،
وَهِيَ بِنْتُ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ . وَبَنَى بِهَا بِالْمَدِينَةِ وَهِيَ بِنْتُ
تِسْعٍ . وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً . وَتُوفِّيَتْ
سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ . وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكُرًا
غَيْرَهَا ، تُكْنَى أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا .

ثُمَّ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ
عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رَزَّاحِ بْنِ عَدِيِّ
بْنِ كَعْبٍ . رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَهَا ، فَنَزَلَ
جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ
تُرَاجِعَ حَفْصَةَ ، فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ^(١) . وَفِي خَبَرٍ قَالَ :
رَحْمَةً لِعُمَرَ^(٢) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(١) أخرجه الحاكم (١٥/٤) ، والبزار (١٤٠١) ، والطبراني في
« الكبير » (٣٦٥/١٨) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني »
(٣٠٥٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥٠/٢) ، وغيرهم .
(٢) أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٨٨/٢٣) ، وابن أبي عاصم في

وَتَزَوَّجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ حَبِيبَةَ رَمْلَةَ بِنْتُ أَبِي
سُفْيَانَ صَخْرِ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ
عَبْدِ مَنَافٍ . وَهِيَ بِالْحَبَشَةِ ، وَأَصْدَقَهَا عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ النَّجَاشِيُّ أَرْبَعَ مِئَةِ دِينَارٍ ، وَوَلِيَ نِكَاحَهَا عُثْمَانُ بْنُ
عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَتُوفِّيَتْ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا .

وَتَزَوَّجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ سَلَمَةَ هِنْدَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ
بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ . وَمَاتَتْ سَنَةَ
اَثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ ، وَهِيَ آخِرُهُنَّ مَوْتًا ، وَقِيلَ : مَيِّمُونَةُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

وَتَزَوَّجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتُ جَحْشِ بْنِ
رِثَابِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ صَبْرَةَ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ كَبِيرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دُودَانَ

« الأحاد والمثاني » (٣٠٥١) .

بْنِ أَسَدٍ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَهِيَ ابْنَةُ عَمَّتِهِ أُمَيْمَةُ . تُوُفِّيَتْ
بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ عِشْرِينَ ، وَهِيَ أَوْلَاهُنَّ وَفَاةً ، وَأَوَّلُ مَنْ حُمِلَ
عَلَى نَعْشٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

وَتَزَوَّجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ
أَبِي ضِرَارٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَائِدٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ الْمُصْطَلِقِ .
سُبِّتَ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، فَوَقَعَتْ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ
شَمَّاسٍ ، فَكَاتَبَهَا ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا - وَكَانَتْ أُمْرَأَةً مَلَا حَةً - فَقَالَ لَهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ :
أُودِّي عَنْكَ كِتَابَتُكَ ، وَاتَزَوَّجِي » (١) ، فَقَبِلَتْ ، فَقَضَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا وَتَزَوَّجَهَا . وَتُوُفِّيَتْ سَنَةَ سِتِّ
وَخَمْسِينَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

(١) أخرجه ابن حبان (٤٠٥٤) ، والحاكم (٢٦/٤) ، وأبو داود
(٣٩٢٧) ، والبيهقي (٧٤/٩) ، وأحمد (٢٧٧/٦) ، وغيرهم .

وَتَزَوَّجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيِّ بْنِ
أَخْطَبَ [بْنِ سَعْنَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدٍ] بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ
النَّضِيرِيَّةِ ، مِنْ وَلَدِ هَارُونَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . سُبِّتَ
مِنْ خَيْبَرَ . فَأَعْتَقَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا
صَدَاقَهَا (١) . وَتُوُفِّيَتْ سَنَةَ خَمْسِينَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

وَتَزَوَّجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ
حَزْمِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ الْهَرَمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ [عَبْدِ اللَّهِ] (٢) بْنِ هِلَالِ
بْنِ عَامِرٍ ، خَالَه خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . وَهِيَ آخِرُ مَنْ تَزَوَّجَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَتُوُفِّيَتْ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ ، وَقِيلَ : سَنَةَ
سِتِّ وَسِتِّينَ ، فَإِنْ ثَبَتَ ذَلِكَ . . فَهِيَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْهُنَّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

(١) أخرجه البخاري (٤٢٠٠) ، ومسلم (١٣٦٥) .

(٢) في المخطوطات : (عبد مناف) ، وهو تصحيف ، والتصويب من
«الإصابة» و«الإستيعاب» ، والله أعلم .

هَؤُلَاءِ غَيْرُ خَدِيجَةَ اللَّاتِي مَاتَ عَنْهُنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَتَزَوَّجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ أُمَّ الْمَسَاكِينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَنَةً ثَلَاثٍ مِنْ الْهَجْرَةِ . وَلَمْ تَلَبِّثْ عِنْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا يَسِيرًا ؛ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، وَمَاتَتْ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

وَتَزَوَّجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ بِنْتَ الضَّحَّاكِ ؛ وَخَيْرَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَزَلَتْ آيَةُ التَّخْيِيرِ فَأَخْتَارَتْ الدُّنْيَا ، فَفَارَقَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ كَانَتْ بَعْدَ ذَلِكَ تَلْقُطُ الْبَعَرَ وَتَقُولُ : أَنَا الشَّقِيقَةُ ، أَخْتَرْتُ الدُّنْيَا (١) .

(١) وآية التخيير هي قوله تعالى : ﴿ يَتَأَيَّأُ النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِيدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ۚ وَإِن كُنْتُنَّ تُرِيدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ الْآيَةُ .

قال العلامة الأشعر في « شرح البهجة » (٣٨٦/١) : هذا منكر

وَتَزَوَّجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إِسَافَ أُخْتِ دَحْيَةَ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (١) .

وَحَوَّلَةَ بِنْتَ الْهَذِيلِ ، وَقِيلَ : بِنْتُ حَكِيمٍ ، وَهِيَ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) . وَقِيلَ : تِلْكَ أُمُّ شَرِيكِ (٣) .

لا أصل له ، ولم تختَر واحدة من أزواجه صلى الله عليه وسلم الدنيا ، ويدل على بطلانه ما ذكره البغوي وغيره من المفسرين : (أنه لم يكن في عصمة النبي صلى الله عليه وسلم يوم نزول آية التخيير سوى نسائه اللاتي مات عنهن) . وانظر « الإصابة » (٣٧١/٤) فإن الحافظ ذكر ذلك بالإسناد ، وانظر « المستدرک » (٣٥/٤) ، و« طبقات ابن سعد » (١٤٢/٨) ، و« تفسير البغوي » (٥٢٥/٣) .

(١) والمشهور : أن اسمها شراف ، كذا ذكره المصنف في « عيون الأثر » (٣٨٨/٢) ، وغيره .

(٢) انظر « طبقات ابن سعد » (١٥٨/٨) .

(٣) انظر « طبقات ابن سعد » (١٥٤/٨) ، وعند الحاكم (٣٥/٤) : أنه تزوج أم شريك الأنصارية من بني النجار وقال : « إني أحب أن أتزوج في الأنصار » ، ثم قال : « إني أكره غيرتهن » ، فلم يدخل بها صلى الله عليه وسلم .

وَأَسْمَاءُ بِنْتُ كَعْبِ الْجَوْنِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

وَعَمْرَةَ بِنْتُ يَزِيدَ [بْنِ الْجَوْنِ الْكِلَابِيَّةِ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَطَلَّقَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الدُّخُولِ^(١) .

وَأَمْرَأَةً مِنْ غِفَارٍ ، فَرَأَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا بَيَاضاً فَأَلْحَقَهَا بِأَهْلِهَا^(٢) .

وَأَمْرَأَةً تَمِيمِيَّةً ، فَلَمَّا دَخَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا . . قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ : « مَنَعَ اللَّهُ عَائِذَهُ ، إِلْحَقِي بِأَهْلِكَ »^(٣) .

وَعَالِيَةَ بِنْتُ ظَبْيَانَ ، طَلَّقَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ^(١) .

وَبِنْتَ الصَّلْتِ ، وَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا^(٢) .

وَمُلَيْكَةَ اللَّيْثِيَّةِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا . . قَالَ : « هَبِي لِي نَفْسِكَ » قَالَتْ : وَهَلْ تَهَبُ الْمَلِكَةَ [نَفْسَهَا] لِلشُّوْقَةِ؟! فَسَرَّحَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) .

وَحَطَبَ أَمْرَأَةً مِنْ مُرَّةَ فَقَالَ أَبُوهَا : إِنَّ بِهَا بَرَصاً ، وَلَمْ يَكُنْ بِهَا شَيْءٌ ، فَرَجَعَ فَإِذَا هِيَ بِرِصَاءٍ^(٤) .

(١) انظر « سنن البيهقي الكبرى » (٧٣ / ٧) .

(٢) أخرجه الحاكم (٣٤ / ٤) ، والبيهقي (٢٥٦ / ٧) ، وانظر « تلخيص الحبير » (١٣٩ / ٣) .

(٣) حديث المتعوذة أخرجه البخاري (٥٢٥٤) ، وابن حبان (٤٢٦٦) ، والنسائي (١٥٠ / ٦) ، وابن ماجه (٢٠٥٠) ، وغيرهم ، وقد اختلف في اسمها اختلافاً كثيراً ، ورجح الحافظ في « الفتح » (٣٥٧ / ٩) أن اسمها : (أميمة بنت النعمان بن شراحيل) . والذي صرح به في « الصحيح » : أنها الجونية ، والله أعلم .

(١) انظر الحاكم (٣٤ / ٤) ، وابن سعد (١٤٣ / ٨) .

(٢) اختلف في اسمها ، ورجح الحافظ في « الإصابة » (٣٢٨ / ٤) أن اسمها سنا بنت أسماء بن الصلت ، وانظر « طبقات ابن سعد » (١٤٩ / ٨) .

(٣) ذكر ذلك ابن سعد (١٤٨ / ٨) نقلاً عن الواقدي ، وجعلها هي المتعوذة ، والله أعلم .

(٤) وهي جُمرة بنت الحارث بن عوف المرّي الغطفاني ، وانظر « تاريخ الطبري » (١٦٩ / ٣) ، و« سيرة ابن هشام » (٦٤٦ / ٤) ، و« أسد الغابة » (٣٤٢ / ١) ، و« الإصابة » (٢٥٢ / ٤) ، و« تفسير القرطبي » (١٦٩ / ١٤) .

وَحَظَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمْرَأَةً مِنْ أَبِيهَا ، فَوَصَفَهَا لَهُ ، وَقَالَ : أَزِيدُكَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَمْرَضُ قَطُّ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لِهَئِذِهِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرٍ » ، فَتَرَكَهَا ^(١) .

وَكَانَ صَدَاقُهُ لِنِسَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ مِئَةٍ دِرْهَمٍ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ ^(٢) ، هَذَا أَصَحُّ مَا قِيلَ ، إِلَّا صَفِيَّةَ وَأُمَّ حَبِيبَةَ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

* * *

ذِكْرُ أَوْلَادِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْقَاسِمُ ، وَبِهِ يُكْنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَيُسَمَّى : الطَّيِّبَ وَالطَّاهِرَ ، وَقِيلَ : الطَّيِّبُ غَيْرُ الطَّاهِرِ . وَزَيْنَبُ ، وَرُقِيَّةُ ، وَأُمُّ كُلْثُومَ ، وَفَاطِمَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

مَاتَ الْبَنُونَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ أَطْفَالًا ^(١) ، وَالْبَنَاتُ أَدْرَكْنَ الْإِسْلَامَ وَأَسْلَمْنَ ، [وَكُلُّهُنَّ] ^(٢) مِنْ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

(١) وفي هذا القول نظر ، فقد ورد أن القاسم قد أدرك الإسلام . قال مغلطاي في « الإشارة » (ص ٩٤) : (وفي « مسند الفريابي » ما يدل على أنه توفي في الإسلام) ، وتوسع الحافظ في « الإصابة » (٢٥٤ / ٣) في ذلك عند ترجمة القاسم وأثبت ذلك من عدة طرق ، والله أعلم .
(٢) في المخطوطات : (كلهن) .

و« سبل الهدى والرشاد » (١٥٦ / ١٢) .

(١) أخرجه الربيع بن حبيب في « مسنده » (ص ٥٣٣) .

(٢) انظر « مصنف عبد الرزاق » (١٠٤٠٧) .

وَوُلِدَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ إِبْرَاهِيمُ مِنْ
مَارِيَةَ ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ لَيْلَةً ، وَقِيلَ : سَبْعَةَ أَشْهُرٍ ،
وَقِيلَ : ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا^(١) .

وَكُلُّهُمْ مَاتُوا فِي حَيَاتِهِ ، إِلَّا فَاطِمَةَ ، فَتَأَخَّرَتْ بَعْدَهُ
سِتَّةَ أَشْهُرٍ^(٢) .

وَكَانَتْ زَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ أَبِي الْعَاصِي بْنِ
الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَلِيًّا - مَاتَ صَغِيرًا -
وَأَمَامَةً ؛ تَزَوَّجَهَا عَلِيٌّ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْمُغِيرَةُ بْنُ نَوْفَلٍ
بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ يَحْيَى^(٣) .

(١) ذكر المصنف في « عيون الأثر » (٣٦٧/٢) أنه بلغ ستة عشر شهراً ،
وقد قيل في سنه ووفاته غير ذلك ، وذكر النووي في « تهذيب الأسماء
واللغات » (٢٦/١) : أنه مات وهو ابن سبعة عشر شهراً أو ثمانية عشر ،
والله أعلم .

(٢) وهذا أصح ما جاء في ذلك ، وهو مخرَّج في « صحيح مسلم »
(٥٤/١٧٥٩) ، وانظر « شرح مسلم للنووي » (٧٧/١٢) .

(٣) قوله « خلف عليها » يشير بذلك إلى قول سيدنا علي كرم الله وجهه

وَكَانَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فَوَلَدَتْ لَهُ حَسَنًا ، وَحُسَيْنًا ، وَمُحْسِنًا ، فَذَهَبَ
مُحْسِنٌ صَغِيرًا ، وَوَلَدَتْ لَهُ رُقَيْيَةُ ، وَزَيْنَبُ ، وَأُمُّ كُلْثُومُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

مَاتَتْ رُقَيْيَةُ قَبْلَ الْبُلُوغِ .

وَتَزَوَّجَ زَيْنَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَلِيًّا ،
وَمَاتَتْ .

وَتَزَوَّجَ أُمُّ كُلْثُومُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَلَدَتْ لَهُ زَيْدًا ، وَخَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ عَوْنُ

لأمامة رضي الله عنها لما حضرته الوفاة : (إني لا آمن أن يخطبك هذا . . .
بعد موتي - يعني معاوية - فإن كان لك في الرجال حاجة . . . فقد رضيت لك
المغيرة بن نوفل عشيراً ، فلما انقضت عدتها . . . كتب معاوية إلى مروان يأمره
أن يخطبها عليه ، فأرسلت إلى المغيرة : إن هذا قد أرسل يخطبني فإن كان
لك بنا حاجة . . . فأقبل ، فخطبها إلى الحسن فزوجها منه) ، وانظر « أسد
الغابة » (٤٠٠/٥) ، و« العقد الثمين » (١٨١/٨) ، و« الإصابة »
(٢٣١/٤) .

بْنِ جَعْفَرٍ ، ثُمَّ أَخُوهُ مُحَمَّدًا ، ثُمَّ أَخُوهُ عَبْدَ اللَّهِ .

وَأَمَّا رُقَيْةُ . . فَكَانَتْ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَتُوُفِّيَتْ يَوْمَ جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بِشِيرٍ بِالْفَتْحِ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَتَزَوَّجَ أُمَّ كُلثُومٍ أُخْتَهَا ، وَمَاتَتْ عِنْدَهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ عُتَيْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، وَرُقَيْةُ عِنْدَ عُتَيْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ (١) .

* * *

ذِكْرُ أَعْمَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمَّاتِهِ

الْحَارِثُ ، وَقُثْمٌ ، وَالزُّبَيْرُ (١) ، وَحَمْزَةُ ، وَالْعَبَّاسُ ، وَأَبُو طَالِبٍ وَأُسْمُهُ عَبْدُ مَنَافٍ ، وَأَبُو لَهَبٍ وَأُسْمُهُ عَبْدُ الْعُزَّى ، وَعَبْدُ الْكَعْبَةِ (٢) ، وَحَجَلٌ وَأُسْمُهُ الْمُغِيرَةُ ، وَضِرَارٌ ، وَالْغَيْدَاقُ (٣) .

(١) الزبير : بضم الزاي وفتح الباء على قول الجمهور ، وقال ابن المغيرة في « الإيناس بعلم الأنساب » (ص ١٠١) : بفتح الزاي وكسر الباء كما في قول أحمد بن يحيى البلاذري ، والله أعلم .

(٢) ولقبه المقوم ، ومنهم من جعلهما اثنين .

(٣) الغيداق - بفتح الغين المعجمة - : لقب لكرمه وجوده ، واسمه : مصعب ، وقيل : نوفل ، وقيل : هو حَجَلٌ ، قال ابن قدامة في « التبيين » (ص ٩٦) : ومن جعلهم - أي أولاد عبد المطلب - عشرة . . أسقط عبد الكعبة وقال : هو المقوم ، وجعل الغيداق وحجلاً واحداً . انظر « سيرة ابن هشام » (١٠٩ / ١) ، و« المعارف » (ص ١١٨) ، و« الصرح الممرد » (ص ١٤٣) .

أما حَجَلٌ : فقد ضبطه العلامة بامخرمة في « قلادة النحر » (خ ٣١ / ١) : بحاء مهملة ثم جيم مفتوحة ، وضبطه ابن ناصر الدين في

(١) انظر « التبيين في أنساب القرشيين » (ص ٨٨) فما بعدها .

وَصَفِيَّةُ ، وَعَاتِكَةُ ، وَأَرْوَى ، وَأُمَيْمَةُ ، وَبَرَّةُ ، وَأُمُّ
حَكِيمِ الْبَيْضَاءِ .

أَسْلَمَ مِنْهُمْ : حَمْزَةُ ، وَالْعَبَّاسُ ، وَصَفِيَّةُ .

* * *

ذِكْرُ مَوَالِيهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[مَوَالِيهِ مِنَ الرِّجَالِ]

زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، وَأَعْتَقَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَبْنُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ^(١) .

وَتَوْبَانُ بْنُ بُجْدٍ^(٢) .

وَأَبُو كَبْشَةَ سُلَيْمٌ^(٣) ، شَهِدَ بَدْرًا وَأَعْتَقَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) وهما أشهر من أن يُعرِّفا .

(٢) أصله من اليمن ، أصابه سبي فمَنَّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انظر « المستدرک » (٤٨٠ / ٣) ، و « تاريخ الطبري » (١٦٩ / ٣) ، و « الإصابة » (٢٠٥ / ١) .

(٣) وقيل : سلمة ، وقيل : أوس ، وما أثبتته المصنف هو قول خليفة بن خياط في « طبقاته » (ص ٣٦) ، وانظر « الإصابة » (١٦٤ / ٤) .

« توضيح المشتبه » (٢٣٣ / ٢) والنووي في « تهذيب الأسماء واللغات » (٢٧ / ١) بعكس ذلك ، وقال السيد الكاف في « الصريح الممرد » (ص ١٤٣) : وأما جعل بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء المهملة الساكنة ، وقيل : بتقديم الحاء المهملة المفتوحة على الجيم الساكنة وفي كلتا الحالتين فالحرف الثاني ساكن وليس متحركاً ، انظر « توضيح المشتبه » (٢٣٣ / ٢) و « تبصير المتنبه » (٢٤٤ / ١) ، و « القاموس المحيط » و « تاج العروس » (مادة حَجَل) .

وَأَنَسَةُ^(١) ، وَأَعْتَقَهُ .

وَشُقْرَانُ ، وَأَسْمُهُ صَالِحٌ ، قِيلَ : وَرِثَهُ مِنْ أَبِيهِ ،
وَقِيلَ : اشْتَرَاهُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأَعْتَقَهُ^(٢) .

وَرَبَاحُ نُؤَيِّيٍّ ، وَأَعْتَقَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) .

وَيَسَارُ نُؤَيِّيٍّ ، وَقَتْلَهُ الْعُرَيْنِيُّونَ^(٤) .

وَأَبُو رَافِعٍ أَسْلَمَ ، وَهَبَهُ لَهُ الْعَبَّاسُ ، فَأَعْتَقَهُ حِينَ بَشَّرَهُ

بِإِسْلَامِ الْعَبَّاسِ ، وَزَوَّجَهُ سَلَمَى مَوْلَاةً لَهُ ، فَوَلَدَتْ لَهُ
عُبَيْدَ اللَّهِ ، كَتَبَ لِعَلِيِّ^(١) .

وَأَبُو [مُوَيْهَبَةَ]^(٢) ، وَأَعْتَقَهُ .

وَفَضَالَةُ ، مَاتَ بِالشَّامِ^(٣) .

وَرَافِعُ مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ، وَأَعْتَقَهُ^(٤) .

(١) وقيل في اسم أبي رافع غير ذلك ، ذكر له الحافظ في « الإصابة »

(٤/٦٨) عشرة أسماء وقدم إبراهيم وهو قول يحيى بن معين ، شهد أحداً
وما بعدها من المشاهد ، انظر « طبقات ابن سعد » (٤/٧٣) .

(٢) في المخطوطات : (موهبة) ، وهو من مَوْلَدِي مَزِينَةَ ، شهد غزوة
المريسيع ، وكان ممن يقود جمل عائشة رضي الله عنها ، وحديثه في استغفار
النبي صلى الله عليه وسلم لأهل البقيع في مرضه الأخير عند أحمد
(٣/٤٨٩) ، وانظر « الإصابة » (٤/١٨٨) .

(٣) من أهل اليمن ، انظر « طبقات ابن سعد » (١/٤٩٨) ،
و« الإصابة » (٣/٢٠٢) .

(٤) يكنى : أبا البهي ، قال ابن الكلبي : (والناس يغلطون في هذا
فيقولون : أبو رافع ، وإنما هو رافع) ، انظر « الإصابة » (١/٤٨٨) .

(١) هو من مَوْلَدِي السراة - مكان بين مكة واليمن - يكنى أبا مسروح ،
مات في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ، وقيل : استشهد بيدر ، والراجع
الأول ، انظر « الإصابة » (١/٨٧) .

(٢) واسمه : صالح بن عدي ، شهد بدرًا وغيرها ، وحضر دفن النبي
صلى الله عليه وسلم ، انظر « طبقات ابن سعد » (٣/٤٩) ، و« الإصابة »
(٢/١٥٠) .

(٣) قال الحافظ في « الإصابة » (١/٤٩٠) : كان يستأذن عليه ، ثم
صيرَه مكان يسار بعد قتله ، فكان يقوم بلقاحه .

(٤) وحديث العرنين أخرجه البخاري (٣٨٧١) ، ومسلم (٣١٦٣) ،
وليس فيه تصريح باسمه ، وصرح به ابن سعد (٢/٩٣) ، وانظر « الإصابة »
(٣/٦٢٨) .

وَمِدْعَمٌ ، وَهَبَهُ لَهُ رِفَاعَةُ الْجُدَامِيِّ ، قُتِلَ بِوَادِي
الْقُرَى^(١) .

وَكَزْكَرَةُ نُوبِيٍّ ، أَهْدَاهُ لَهُ هَوْذَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَأَعْتَقَهُ^(٢) .

وَزَيْدٌ^(٣) ، جَدُّ بِلَالِ بْنِ [يَسَارٍ]^(٤) .

وَعُبَيْدٌ^(٥) .

(١) يكنى : أبا سلام ، وحديث قتله وإخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن
الشملة التي غلّها عند البخاري (٤٢٣٤) ، ومسلم (١١٥) ، وانظر
« الإصابة » (٣/٣٧٤) .

(٢) وهو بفتح الكافين وكسرهما ، كان على ثقل النبي صلى الله عليه
وسلم ، وذكر غلّه العباءة عند البخاري (٣٠٧٤) ، وانظر « الإصابة »
(٣/٢٧٧) .

(٣) هو ابن بولاء ، أبو يسار ، وحديثه عند أبي داود (١٥١٢) ،
والترمذي (٣٥٧٧) ، انظر « الإصابة » (١/٥٤٣) .

(٤) في المخطوطات : (نساف) ، والمثبت من المراجع التي بين أيدينا .

(٥) هو ابن عبد الغفار ، وقيل : ابن عبد الغافر ، وقيل : عبد الله بن
عبد الغافر ، وبالثالث ترجمه الحافظ في « الإصابة » (٢/٣٢٩) .

وَطَهْمَانُ^(١) .

وَمَأْبُورُ الْقِبْطِيِّ مِنْ هَدِيَّةِ الْمُقَوْسِ^(٢) .

وَوَاقِدٌ ، وَأَبُو وَاقِدٍ^(٣) .

وَهِشَامٌ^(٤) .

وَأَبُو ضَمْرَةَ مِنَ الْفَيِّءِ ، وَأَعْتَقَهُ^(٥) .

(١) وقيل : اسمه ذكوان ، وبه ترجمه الحافظ في « الإصابة »
(١/٤٧١) ، وقيل : مهران ، وقيل غير ذلك ، وحديثه عند أحمد
(٣/٤١٢) .

(٢) وهو قريب مارية القبطية أم إبراهيم رضي الله عنها ، وقيل : أخوها
لأمها ، انظر « طبقات ابن سعد » (٨/٢١٢) ، و« الإصابة » (٣/٣١٥) .
(٣) قيل : هما واحد ، وروي عنهما نفس الحديث ، ومشى على ذلك
القسطلاني في « المواهب اللدنية » (٢/١٢٤) ، لكن كتب الصحابة فرقت
بينهما ، والله أعلم ، انظر « الإصابة » (٣/٥٩٢) و(٤/٢١٢) .

(٤) لم يُنسب ، وحديثه عند أبي داود (٢٠٤٢) ، والنسائي
(٦/١٦٩) ، وغيرهما على الإبهام ، وعند ابن قانع في « معجم الصحابة »
(٢١٣١) على التصريح ، وانظر « الإصابة » (٣/٥٧٤) .

(٥) اختلف في اسمه ، فقيل : سعد ، وقيل : روح بن سندر ، وقيل :
روح بن شيرزاد ، والأول أصح - كما قال ابن الأثير وعزاه إلى البخاري وأبي

وَحْنَيْنٌ^(١) .

وَأَبُو عَشِيْبٍ ، وَأَسْمُهُ أَحْمَرٌ^(٢) .

وَأَبُو عُبَيْدٍ^(٣) .

وَسَفِينَةٌ ، وَكَانَ لِأُمِّ سَلَمَةَ ، فَأَعْتَقَتْهُ ، وَشَرَطَتْ عَلَيْهِ
أَنْ يَخْدُمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيَاتَهُ ، فَقَالَ : لَوْ لَمْ
تَشْتَرِطِي عَلَيَّ مَا فَارَقْتُهُ ، وَكَانَ أَسْمُهُ رِبَاحًا ، وَقِيلَ :
مِهْرَانٌ^(٤) .

وَأَبُو هِنْدٍ ، وَأَعْتَقَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) .

وَأَنْجَشَةُ الْحَادِي^(٢) .

وَأَبُو لُبَابَةَ وَأَعْتَقَهُ^(٣) .

وَقَدْ عَدُّوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ^(٤) .

[مَوَالِيهِ مِنَ النِّسَاءِ]

وَسَلَمَى أُمُّ رَافِعٍ^(٥) .

(١) كان حجام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مولى بني بياضة ،
فوهبوا ولاءه للنبي صلى الله عليه وسلم ، قيل : إن اسمه عبد الله ، وقيل :
يسار ، وقيل : سالم ، انظر « الإصابة » (٢٠٨ / ٤) .

(٢) يكنى : أبا مارية ، وكان حبشياً حسن الصوت ، انظر « الإصابة »
(٨٠ / ١) .

(٣) اسمه : زيد بن عبد المنذر ، من بني قريظة ، ابتاعه النبي صلى الله
عليه وسلم وهو مكاتب فأعتقه ، انظر « الإصابة » (١٦٨ / ٤) .

(٤) ذكر الحافظ مغلطاي في « الإشارة » (ص ٣٦٧ - ٣٨٠) أكثر من
ضعف العدد الذي ذكره المصنف هنا فانظره .

(٥) امرأة أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، انظر « الإصابة »
(٣٢٦ / ٤) .

حاتم - وانظر « أسد الغابة » (٢٣٢ / ٥) .

(١) مولى العباس بن عبد المطلب ، وكان يخدم النبي صلى الله عليه
وسلم ، وانظر « الإصابة » (٣٦١ / ١) .

(٢) انظر « طبقات ابن سعد » (٦١ / ٧) ، و « الإصابة » (١٣٣ / ٤) .

(٣) قال الحافظ في « الإصابة » (١٣١ / ٤) : ذكره الحاكم أبو أحمد
فيمن لا يعرف اسمه ، وانظر « طبقات ابن سعد » (٦٥ / ٧) .

(٤) سفينة : لقب لقبه به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واختلف في اسمه
على أقوال كثيرة ، أوصلها الحافظ في « الإصابة » (٥٦ / ٢) إلى واحد وعشرين
قولاً ، وهو فارسي الأصل ، وكان لا يصرح باسمه إذا سئل ، ويقول : سماني
رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة ، ولا أريد غير هذا الاسم .

وَبَرَكَهٗ حَاضِنَتُهُ ، وَرِثَهَا مِنْ أَبِيهِ ^(١) .

وَمَارِيَّةُ ^(٢) .

وَرَيْحَانَةُ ، سُبَيْتٌ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ^(٣) .

وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ سَعْدٍ ^(٤) .

(١) هي بنت ثعلبة بن عمرو ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها ويكرمها ويقول : « أم أيمن أمي بعد أمي » ، انظر « الإصابة » (٤١٥ / ٤) .
(٢) القبطية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انظر « الإصابة » (٣٩١ / ٤) .

(٣) هي بنت شمعون بن زيد ، من بني النضير ، كانت من السبي ، واختلف فيها هل هي من السراي أم من الزوجات ، واختار المصنف أنها من السراي كما قال ابن عبد البر في « الاستيعاب » (٣٠٢ / ٤) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » (٤٦٠ / ٥) ، وأورد ابن سعد في « الطبقات » أثراً تدلُّ على أنها من الزوجات ثم قال : (وهذا الأثر عند أهل العلم ، وسمعت من يروي أنه كان يطؤها بملك اليمين) ، انظر « الإصابة » (٣٠٢ / ٤) .

(٤) اختلف العلماء في أمرها هل هي خادِم رسول الله صلى الله عليه وسلم أم مولاته ، وهل هي واحدة أو اثنتان ، هذا الخلاف عرض له ابن حجر في « الإصابة » (٣٩٩ / ٤) ورجح تبعاً لأبي نعيم والمزي أنها واحدة وأنها خادِم النبي صلى الله عليه وسلم ، والله أعلم .

وَخَضِرَةُ ^(١) .

وَرَضْوَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ ^(٢) .

* * *

(١) انظر « الإصابة » (٢٧٧ / ٤) .

(٢) انظر « الإصابة » (٢٩٥ / ٤) ، و « البداية والنهاية » (٣٣٨ / ٥) .

و[خَدَمُهُ] الْأَحْرَارُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَهِنْدٌ وَأَسْمَاءُ ابْنَا حَارِثَةَ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ
كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّونَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعُقْبَةُ بْنُ
عَامِرٍ ، وَبِلَالٌ ، وَسَعْدٌ ، وَ[ذُو] مِخْمَرٍ ابْنُ أَخِي
النَّجَاشِيِّ^(١) ، وَبَكَيْرُ ابْنِ شَدَاخِ اللَّيْثِيِّ^(٢) ، وَأَبُو ذَرٍّ
الْغِفَارِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

* * *

(١) ويقال : ذو مخبر - بالباء الموحدة - وفد على النبي صلى الله عليه
وسلم وخدمه ، انظر « الإصابة » (٤٧٦ / ١) .
(٢) ويقال : بكر ، وهو بكير بن شداد بن عامر بن الملوخ بن يعمر
الملقب بالشداخ ، انظر « الإصابة » (١٦٧ / ١) .

وَحَرَسُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ يَوْمَ بَدْرٍ .
وَذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بِأُحُدٍ .
وَالزُّبَيْرُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ .
وَعَبَّادُ بْنُ بَشِيرٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَأَبُو أَيُّوبَ
بِخَيْبَرَ .

وَبِلَالٌ بِوَادِي الْقُرَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .
وَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ تَرَكَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرَسَ .

* * *

ذِكْرُ رُسُلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُلُوكِ

عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّجَاشِيِّ مَلِكِ
الْحَبَشَةِ ، وَأَسْمُهُ : أَصْحَمَةُ ، وَهُوَ : عَطِيَّةٌ . فَوَضَعَ كِتَابَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَيْنَيْهِ ، وَنَزَلَ عَنْ
سَرِيرِهِ ، وَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَأَسْلَمَ . وَمَاتَ فِي حَيَاةِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ^(١) .

وَدِخِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ
قَيْصَرَ ، وَهُوَ هِرَقْلُ . فَثَبَّتَ عِنْدَهُ نُبُوَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَهَمَّ بِالْإِسْلَامِ ، فَلَمْ تَوَافِقْهُ الرُّومُ ، فَخَافَهُمْ عَلَى
مُلْكِهِ ، فَأَمْسَكَ ^(٢) .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى كِسْرَى

(١) أخرجه البخاري (١٢٤٥) ، ومسلم (٩٥١) .

(٢) أخرجه البخاري (٧) ، ومسلم (١٧٧٣) .

مَلِكِ فَارِسَ لَعَنَهُ اللَّهُ . فَمَزَّقَ الْكِتَابَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَزَّقَ اللَّهُ مُلْكَهُ كُلَّ مُمَزَّقٍ » ^(١) .

وَحَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْمُتَّقِيسِ .
فَقَارَبَ الْإِسْلَامَ ، وَأَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَارِيَّةَ
وَشِيرِينَ وَالْبَغْلَةَ الشَّهْبَاءَ ذُلْدَل - وَقِيلَ : وَأَلْفَ دِينَارٍ -
وَأَثَوَاباً عَشْرِينَ مِنَ الْخَزْ ^(٢) .

وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى جَيْفَرَ وَعَبْدِ ابْنِي
الْجُلَنْدِيِّ مَلِكِي عُمَانَ . فَأَسْلَمَا ، وَخَلِيَا بَيْنَ عَمْرٍو وَبَيْنَ
الْصَّدَقَةِ وَالْحُكْمِ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى تُوَفِّيَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) .

(١) أخرجه البخاري (٦٤) ، والنسائي في « الكبرى » (٥٨٢٩) ،
والبيهقي (١٧٧/٩) ، وأحمد (٢٤٣/١) .

(٢) انظر « طبقات ابن سعد » (٢٦٠/١) ، والبيهقي في « الدلائل »
(٣٩٥/٤) .

(٣) أخرجه الطبراني في « الكبير » (٨/٢٠) ، وابن سعد (٢٦٢/١) .

وَسَلِيطُ بْنُ عَمْرِو الْعَامِرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى هَوْذَةَ بْنِ
عَلِيٍّ صَاحِبِ الْيَمَامَةِ . فَأَكْرَمَهُ ، وَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَحْسَنَ مَا تَدْعُو إِلَيْهِ وَأَجْمَلُهُ ،
وَأَنَا خَطِيبُ قَوْمِي وَشَاعِرُهُمْ ، فَأَجْعَلْ لِي بَعْضَ الْأَمْرِ ،
فَأَبَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَلَمْ يُسَلِّمْ هَوْذَةَ^(١) .

وَشُجَاعُ بْنُ وَهَبٍ الْأَسَدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى
الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِرٍ الْغَسَّانِيِّ مَلِكِ الْبَلْقَاءِ مِنَ الشَّامِ ،
فَرَمَى بِالْكِتَابِ ، وَقَالَ : أَنَا سَائِرٌ إِلَيْهِ ، فَمَنْعَهُ قَيْصَرُ^(٢) .
وَالْمُهَاجِرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى
الْحَارِثِ الْحِمَيْرِيِّ إِلَى الْيَمَنِ^(٣) .

(١) أخرجه الطبراني في « الكبير » (٨/٢٠) ، وابن أبي عاصم في
« الأحاد والمثاني » (٦٢٠) ، وابن سعد (٢٦٢/١) .
(٢) أخرجه ابن سعد (٢٦١/١) .
(٣) انظر « سيرة ابن هشام » (٦٠٠/٤) ، و« الروض الأنف »
(٥١٧/٧) ، و« الإكتفاء » للكلاعي (٣٧٨/٢) .

وَالْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْمُنْذِرِ ابْنِ
سَاوَى مَلِكِ الْبَحْرَيْنِ . فَأَسْلَمَ^(١) .

وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ وَمَعَهُ مُعَاذُ بْنُ
جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . فَأَسْلَمَ عَامَّةُ أَهْلِ الْيَمَنِ وَمُلُوكُهُمْ
مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ^(٢) .

[كُتَابُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَمِمَّنْ كَتَبَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْخُلَفَاءُ الْأَرْبَعَةُ ،
وَعَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ ، وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ ،
وَثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ،
وَحَنْظَلَةُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَمُعَاوِيَةُ ،

(١) انظر « المعجم الكبير » (٩٤/١٨) ، و« طبقات ابن سعد »
(٢٦٣/١) .
(٢) أخرجه البخاري (٦٩٢٣) ، ومسلم (٣٤٠٣) .

وَشُرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ^(١) .

[سَيِّأُفُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَكَانَ عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَعَاصِمُ بْنُ
ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ وَالْمِقْدَادُ يَضْرِبُونَ الْأَعْنَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

[نُجَبَاءُ أَصْحَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَالنُّجَبَاءُ مِنْ أَصْحَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُو بَكْرٍ ،
وَعُمَرُ ، وَعَلِيٌّ ، وَحَمْزَةُ ، وَجَعْفَرُ ، وَأَبُو ذَرٍّ ،
وَالْمِقْدَادُ ، وَسَلْمَانُ ، وَحُذَيْفَةُ ، وَأَبْنُ مَسْعُودٍ ،
وَعَمَّارٌ ، وَبِلَالٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ^(٢) .

(١) أوصلهم الحافظ مغلطاي في «الإشارة» (ص ٤٠٢) إلى اثنين
وأربعين كاتباً رضي الله عنهم .

(٢) اتفقت الأحاديث على عد النجباء أربعة عشر نجيباً ، واختلفوا في
أسماءهم ، فجاء في الأحاديث غير هؤلاء : (الحسن والحسين والزبير
وطلحة ومصعب بن عمير رضي الله عنهم) . انظر «الترمذي» (٣٧٨٥) ،

[الْعَشْرَةُ الْمُبَشَّرُونَ بِالْجَنَّةِ]

وَالْعَشْرَةُ الْمَشْهُودُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ : الْخُلَفَاءُ الْأَرْبَعَةُ ،
وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ،
وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ عَامِرُ ابْنُ الْجَرَّاحِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ^(١) .

* * *

و«أحمد» (١٤٨/١) ، و«المعجم الكبير» (٢١٥-٢١٦) .

(١) أخرجه ابن حبان (٧٠٠٢) ، والترمذي (٣٧٤٧) ، وأحمد
(١٩٣/١) ، وغيرهم .

ذِكْرُ دَوَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مِنْ الْخَيْلِ عَشْرَةٌ عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ بِزِيَادَةٍ أَوْ
نَقْصٍ^(١) ، وَهِيَ :
السَّكْبُ وَكَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكَانَ أَغَرَّ ، مُحَجَّلًا ،
طَلَقَ الْيَمِينَ .

(١) ذكر الشامي الصالحي في « سبل الهدى والرشاد » (٦٤١/٧) ستة
وعشرين فرساً ، والمتفق عليها منهم سبعة ذكرها الحافظ العراقي بقوله :
خيل النبي عِدَّةٌ لَمْ تَخْتَلَفْ فِي السَّبْعِ الْأُولَى كُلُّهَا مَرْكُوبٌ
سَكْبٌ ، لَزَازٌ ، ظَرْبٌ ، مَرْتَجِزٌ
أَبْلَقٌ ، ذُو الْعُقَالِ ، بَحْرٌ ، ضَرْسٌ
أَدْهَمٌ ، سِرْحَانٌ ، الشَّحَا ، مِرْوَاحٌ
مُسْلَاوِجٌ ، عِدَّةٌ أَرْبَعٌ تَلْسِي
عِشْرِينَ لَمْ يَخْطُ بِهَا مَكْتُوبٌ
وقد ذكر المصنف تسعة منها هذه السبعة .

وَالْمُرْتَجِزُ ، وَهُوَ الَّذِي شَهِدَ لَهُ بِهِ خُزَيْمَةُ بْنُ
ثَابِتٍ^(١) .

وَلِزَازٌ ، أَهْدَاهُ إِلَيْهِ الْمُقَوْقِسُ .
وَاللَّحِيفُ^(٢) ، أَهْدَاهُ لَهُ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي الْبَرَاءِ^(٣) .
وَالظَّرِبُ ، أَهْدَاهُ لَهُ فَرْوَةُ الْجُدَامِيُّ .
وَالْوَرْدُ ، أَهْدَاهُ لَهُ تَمِيمُ الدَّارِيُّ .

(١) أخرجه أبو داود (٣٦٠٢) ، والنسائي (٣٠١/٧) ، وأحمد
(٢١٦/٥) ، وعبد الرزاق (١٥٥٦٧) .
(٢) يُضَبُّ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، قَالَ الصَالِحِيُّ فِي « سَبْلِ الْهَدْيِ وَالرَّشَادِ »
(٦٤٤/٧) : (بفتح اللام المشددة المفتوحة وكسر الحاء المهملة وسكون
التحتية ؛ كَانَ يَلْحَفُ الْأَرْضَ بِذَنْبِهِ لَطُولُهُ ؛ أَي : يُغَطِّيْهَا ، وَيُقَالُ بِالْحَاءِ
الْمَعْجَمَةِ ، وَيُقَالُ فِيهِ : اللَّحِيفُ بضم اللام وفتح الحاء ، وروي بالنون بدل
اللام من النحافة) ، وبالحاء المعجمة ضبطه الحافظ في « الفتح »
(٥٩/٦) .
(٣) أبو البراء هو : ملاعب الأسنة عامر بن مالك ، انظر « الإصابة »
(٤٩٩/١) .

وَالضَّرْسُ^(١) .

وَمُلَاوِحُ^(٢) .

وَسَبْحَةُ^(٣) ، سَابَقَ عَلَيْهِ فَسَبَقَ ، فَفَرِحَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[وَالْبَحْرُ] ، اشْتَرَاهُ مِنْ تُجَّارِ الْيَمَنِ ، فَسَبَقَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَمَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَا أَنْتَ إِلَّا بِحَرٌّ »^(٤) .

وَمِنْ الْبِغَالِ ثَلَاثَةٌ :

(١) وهو المسمَّى أيضاً : (السكب) ابتاعه من رجل من فزارة ، وكان اسمه عنده (الضرس) .

(٢) وهو الذي شهد عليه خزيمة .

(٣) فرس شقراء ابتاعها من أعرابي من جُهينة بعشر من الإبل ، وسميت بذلك لحسن مدِّ اليدين في الجري ، انظر « سبل الهدى والرشاد » (٦٤٢/٧) .

(٤) أخرجه بنحوه البخاري (٢٨٢٠) ، ومسلم (٢٣٠٧) .

الَّذِلْدُلُ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الْمُقْوَقْسُ ، وَهِيَ أَوَّلُ بَغْلَةٍ رُكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ .

وَفِضَّةٌ ، أَتَّهَبَهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ^(١) .

وَالْأَيْلِيَّةُ ، أَهْدَاهَا لَهُ مَلِكُ أَيْلَةَ .

وَكَانَ لَهُ حِمَارٌ يُسَمَّى : يَغْفُوراً .

وَأَمَّا النَّعَمُ . . فَلَمْ يُنْقَلْ أَنَّهُ أَقْتَنَى مِنَ الْبَقَرِ شَيْئاً .

وَكَانَتْ لَهُ عِشْرُونَ لِقْحَةً^(٢) بِالْغَابَةِ .

وَأَرْسَلَ لَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مُهْرِيَّةً مِنْ نَعَمِ بَنِي عُقَيْلٍ .

وَكَانَتْ لَهُ الْقَصَوَاءُ ، وَهِيَ الَّتِي هَاجَرَ عَلَيْهَا ، وَكَانَ لَا

يَحْمِلُهُ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ غَيْرُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَضْبَاءُ .

(١) ذكر ابن سعد في « الطبقات » (٤٩١/١) : أن فِضَّةً أَهْدَاهَا لَهُ فِرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو ، فَوَهَبَهَا لِأَبِي بَكْرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
(٢) اللقحة : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

وَالْجَدْعَاءُ ، وَهِيَ الَّتِي سُبِقَتْ ، فَشَقَّ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ حَقًّا
عَلَى اللَّهِ أَلَّا يَرْتَفَعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ » (١) ، وَقِيلَ :
الْمَسْبُوقَةُ غَيْرُهَا .

وَكَانَتْ لَهُ مِئَةٌ مِنَ الْغَنَمِ .

وَكَانَتْ لَهُ شَاةٌ يَخْتَصُّ بِشَرْبِ لَبْنِهَا تُدْعَى : غَيْثَةً .
وَكَانَ لَهُ دِيكٌ أَبْيَضُ .

* * *

ذِكْرُ سِلَاحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ : ذُو الْفِقَارِ ، مِنْ غَنَائِمِ بَدْرِ لِبَنِي
الْحِجَّاجِ السَّهْمِيِّينَ ، وَرَأَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي النَّوْمِ
فِي ذُبَابِهِ ثُلُمَةً فَأَوَّلَهَا هَزِيمَةً فَكَانَتْ يَوْمَ أُحُدٍ (١) .
وَثَلَاثَةٌ أَصَابَهَا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ : الْقَلْعِيُّ ، وَالْبَتَّارُ ،
وَالْحَتَفُ .

وَلَهُ الْمِخْذَمُ ، وَالرَّسُوبُ ، وَآخِرُ وَرَثَتِهِ مِنْ أَبِيهِ (٢) .
وَالْعَضْبُ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ .

(١) أخرجه الحاكم (١٢٨/٢) ، والترمذي (١٥٦١) ، والنسائي في
« الكبرى » (٧٦٠٠) ، والبيهقي (٤١/٧) ، وأحمد (٢٧١/١) . وذباب
السيف : حذّه .

(٢) واسمه : مأثور ، ذكره الصالحى في « سبل الهدى والرشاد »
(٥٨٣/٧) نقلاً عن ابن سعد (٤٨٥/١) .

(١) أخرجه البخاري (٢٨٧٢) ، والنسائي (٢٢٧/٦) ، والبيهقي
(١٦/١٠) ، وغيرهم .

وَالْقَضِيبُ وَهُوَ أَوَّلُ سَيْفٍ تَقَلَّدَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْإِسْلَامِ .

وَأَرْبَعَةُ رِمَاحٍ : الْمُمْشِنِي ، وَثَلَاثَةٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ .

وَعَنْزَةٌ^(١) تُحْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْعِيدَيْنِ .

وَمِخْجَنٌ^(٢) قَدَرُ الذِّرَاعِ .

وَمِخْصَرَةٌ^(٣) ، تُسَمَّى : الْعُرْجُونُ .

وَقَضِيبٌ ، يُسَمَّى : الْمَمْشُوقُ .

وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةٌ قِيسِيٌّ وَجَعْبَةٌ^(٤) .

(١) الْعَنْزَةُ : أطول من العصا وأقصر من الرمح في أسفلها زُجٌّ كزج الرمح
يتوكأ عليها الشيخ الكبير .

(٢) المِخْجَنُ : العصا المنعطفة الرأس .

(٣) المِخْصَرَةُ : ما يُتَوَكَّأُ عليها كالعصا ونحوها ، وأيضاً قَضِيبٌ يُشار به في
أثناء الخطابة والكلام .

(٤) الْجَعْبَةُ : كنانة يُجعل فيها النِّشاب .

وَتُرْسٌ عَلَيْهِ تِمَثَالُ عُقَابٍ ، أُهْدِيَ لَهُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى
الْعُقَابِ . . فَذَهَبَ^(١) .

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ نَعْلُ سَيْفِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَّةً^(٢) ، وَقَبِيعَتُهُ

فِضَّةً^(٣) ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ حِلَقُ الْفِضَّةِ .

وَكَانَ لَهُ دِرْعَانِ أَصَابَهُمَا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ هُمَا :

السُّغْدِيَّةُ ، وَفِضَّةٌ ، وَدِرْعٌ تُسَمَّى : ذَاتَ الْفُضُولِ ، لِبِسَهَا

يَوْمَ بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ .

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٧٢/٦) ، وَابْنُ سَعْدٍ (٤٨٩/١) ، وَالطَّبْرِيُّ فِي
«التَّارِيخِ» (١٧٨/٣) عَنْ مَكْحُولٍ مَرْسَلًا ، وَفِيهِ : (تِمَثَالُ رَأْسِ كَبِشٍ)
بَدَلُ : (تِمَثَالُ عُقَابٍ) .

(٢) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْمَجْتَبَى» (٢١٩/٨) ، وَ«الْكَبَرَى» (٩٧٢٧) .

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٥٧٦) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٦٩١) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي
«الْكَبَرَى» (٩٧٢٨) ، وَابْنُ بَيْهَقٍ (١٤٣/٤) ، وَغَيْرُهُمْ . وَنَعْلُ السَّيْفِ :
الْحَدِيدَةُ الَّتِي أَسْفَلَ غَمْدَةِ . وَالْقَبِيعَةُ : مَا عَلَى طَرَفِ مَقْبِضِ السَّيْفِ .

وَيُقَالُ : كَانَ عِنْدَهُ دِرْعٌ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي لَبَسَهَا
لَمَّا قَتَلَ جَالُوتَ (١) .

وَكَانَ لَهُ مِغْفَرٌ ، يُقَالُ لَهُ : السَّبُوغُ .

وَمِنْطَقَةٌ مِنْ أَدِيمٍ مَبْشُورٍ ، فِيهَا ثَلَاثُ حِلَقٍ فِضَّةٍ ،
وَالْإِبْزِيمُ فِضَّةٌ ، وَالطَّرْفُ فِضَّةٌ (٢) .

وَكَانَ لِرِوَاؤِهِ أَبْيَضُ .

* * *

ذِكْرُ أَثْوَابِهِ وَأَثَائِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ ثَوْبَيْ
حَبْرَةٍ (١) ، وَإِزَارًا عُمَانِيًّا ، وَثَوْبَيْنِ صُحَارِيِّينِ (٢) ، وَقَمِيصًا
صُحَارِيًّا ، وَآخَرَ سُحُولِيًّا (٣) ، وَجُبَّةً يَمَانِيَّةً ، وَخَمِيصَةً ،
وَكِسَاءً أَبْيَضَ ، وَقَلَانِسَ صِغَارًا لَاطِئَةً (٤) ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا ،
وَمِلْحَفَةً مُورَّسَةً (٥) .

(١) الحبرة : كساء من قطن أو كتان مخطط كان يصنع باليمن .

(٢) صحاريين - بضم الصاد وفتح الحاء المهملة - : نسبة إلى صحار بلدة
باليمن .

(٣) سحولياً : نسبة إلى السحول ، بلدة باليمن .

(٤) قلنسوة لاطئة : قلنسوة صغيرة تُلطَأُ بالرأس ؛ أي : تُلصَقُ . وهي
ما تسمى بالطاقيّة .

(٥) مورّسة : مصنوعة بالورس والزعفران .

(١) وقيل : هي السغدية .

(٢) المنطقة : حزام يُشد به الوسط . والأديم المَبْشُور : الجلد الذي قُشر
ونزع عنه الشعر أو الصوف أو الوبر ، والإبزيم : عروة معدنية في أحد طرفيها
لسان توصل بالحزام ونحوه لتثبيت طرف الحزام الآخر على الوسط .

وَكَانَتْ لَهُ رُبْعَةٌ^(١) فِيهَا : مِرَاةٌ وَمُشْطٌ عَاجٌ وَمُكْحَلَةٌ ،
وَمِقْرَاضٌ ، وَسِوَاكٌ .

وَكَانَ لَهُ : فِرَاشٌ مِنْ أَدَمَ ، حَشْوُهُ لَيْفٌ . وَقَدَحٌ
مُضَبَّبٌ بِفِضَّةٍ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ، وَقَدَحٌ آخَرُ .
وَتَوْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ^(٢) .

وَمِخْضَبٌ مِنْ شَبِّهِ^(٣) يُعْمَلُ فِيهِ الْحِنَاءُ وَالْكَتَمُ^(٤)
وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا وُجِدَ فِيهِ حَرَارَةٌ .
وَقَدَحٌ زُجَاجٌ . وَمُغْتَسَلٌ مِنْ صُفْرِ^(٥) .
وَقَصْعَةٌ ، وَصَاعٌ يُخْرِجُ بِهِ زَكَاةَ الْفِطْرِ ، وَمُدٌّ .
وَسَرِيرٌ ، وَقَطِيفَةٌ .

(١) الرُبْعَةُ : سِلَّةٌ صَغِيرَةٌ مَغْشَاةٌ بِالْجِلْدِ .

(٢) التَّوْرُ : قَدْرٌ مِنَ النِّحَاسِ أَوْ حِجَارَةٍ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ .

(٣) الْمِخْضَبُ : وَعَاءٌ تَغْسِلُ فِيهِ الشِّبَابُ ، وَالشَّبِّهُ : النِّحَاسُ الْأَحْمَرُ .

(٤) الْكَتَمُ : نَبْتٌ جَبَلِيٌّ ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْأَسِّ وَبِهَا بَزْرَةٌ وَاحِدَةٌ تَسْمَى فَلْفَلُ
الْقُرُودِ ، يَدُقُّ وَيَسْتَعْمَلُ قَدِيمًا لِلْخِضَابِ وَصَنَعَ الْمَدَادَ .

(٥) الصُّفْرُ : النِّحَاسُ الْأَصْفَرُ .

وَحَاتَمٌ مِنْ فِضَّةٍ ، فَضَّةٌ مِنْهُ ، نَقْشُهُ : (مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ) ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ وَمُلَوَّى بِفِضَّةٍ .

وَأَهْدَى لَهُ النَّجَاشِيُّ خُفَّيْنِ سَازَجَيْنِ^(١) ، فَلَبَسَهُمَا .
وَكَانَ لَهُ كِسَاءٌ أَسْوَدُ ، وَعِمَامَةٌ يُقَالُ لَهَا : السَّحَابُ ،
فَوَهَبَهَا عَلِيًّا ، وَكَانَ رُبَّمَا قَالَ إِذَا رَأَاهُ مُقْبِلًا وَهِيَ عَلَى
رَأْسِهِ : « أَتَاكُمْ عَلِيٌّ فِي السَّحَابِ »^(٢) .

وَلَهُ ثَوْبَانِ لِلْجُمُعَةِ غَيْرَ ثِيَابِهِ الَّتِي يَلْبَسُهَا فِي سَائِرِ
الْأَيَّامِ .

وَمِنْ دِيلٍ يَمْسَحُ بِهِ وَجْهَهُ مِنَ الْوُضُوءِ .

* * *

(١) سَازَجَيْنِ : لَمْ يَخَالِطْ سَوَادُهُمَا لَوْنٌ آخَرُ وَلَا نَقْشٌ فِيهِ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ
(شَاذَةٌ) وَالْعَامَّةُ تَصَحِّفُهُ إِلَى (سَادَةٌ) .

(٢) ذَكَرَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي « الْكَامِلِ » (٣٩٠ / ٦) ، وَالذَّهَبِيُّ فِي « الْمِيزَانِ »

(٩٨ / ٤) ضَمَّنَ تَرْجُمَةً مَسْعُودَةَ بْنِ الْيَسْعِ ، وَهُوَ هَالِكٌ كَمَا قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ .

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّ : مَرْسَلٌ ضَعِيفٌ جَدًّا .

ذِكْرُ نُبْدَةٍ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَمِنْهَا :

الْقُرْآنُ ، وَهُوَ أَعْظَمُهَا .

وَشَقُّ الصِّدْرِ (١) .

وَإِخْبَارُهُ عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ (٢) .

وَأَنْشِقَاقُ الْقَمَرِ (٣) .

وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْ قُرَيْشٍ تَعَاقَدُوا عَلَى قَتْلِهِ ، فَخَرَجَ
عَلَيْهِمْ ، فَخُطِفَتْ أَبْصَارُهُمْ ، وَدَقَّتْ أَذْقَانُهُمْ فِي

-
- (١) أخرجه مسلم (٢٦١/١٦٢) ، وابن حبان (٦٣٣٤) ، وأحمد (١٢١/٣) ، وغيرهم .
(٢) أخرجه البخاري (٣٨٨٦) ، ومسلم (١٧٠) .
(٣) أخرجه البخاري (٣٦٣٦) ، ومسلم (٢٨٠٠) .

صُدُورِهِمْ ، وَأَقْبَلَ حَتَّى قَامَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ، فَقَبَضَ قَبْضَةً
مِنْ تُرَابٍ ، وَقَالَ : « شَاهَتِ الْوُجُوهُ » ، وَحَصَبَهُمْ ، فَمَا
أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصْبَاءِ .. إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ
بَدْرٍ (١) .

وَرَمَى يَوْمَ حُنَيْنٍ بِقَبْضَةٍ مِنْ تُرَابٍ فِي وَجْهِ الْقَوْمِ ..
فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى (٢) .

وَنَسَجُ الْعَنَكَبُوتِ فِي الْغَارِ (٣) .

وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ إِذْ تَبِعَهُ فِي الْهَجْرَةِ ،
فَسَاخَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فِي الْأَرْضِ الْجَلْدِ (٤) .

-
- (١) أخرجه ابن حبان (٦٥٠٢) ، والحاكم (١٥٧/٣) ، وأحمد (٣٠٣/١) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٤٠/٦) ، وغيرهم .
(٢) أخرجه مسلم (١٧٧٧) ، وابن حبان (٦٥٢٠) ، وغيرهم .
(٣) أخرجه أحمد (٣٤٨/١) ، وعبد الرزاق (٩٧٤٣) ، والطبراني في « الكبير » (٣٢٢/١١) .
(٤) أخرجه البخاري (٣٩٠٨) ، ومسلم (٢٠٠٩) ، والأرض الجلد : الصلبة .

وَمَسَحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ظَهْرِ عُنَاقٍ لَمْ يَنْزُ
عَلَيْهَا الْفَحْلُ فَدَرَّتْ (١) .

وَشَاةُ أُمِّ مَعْبِدٍ (٢) .

وَدَعَوْتُهُ لِعُمَرَ أَنْ يُعِزَّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ (٣) .

وَدَعَوْتُهُ لِعَلِيٍّ أَنْ يُذْهِبَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَرَ وَالْبَرْدَ (٤) .

وَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَهُوَ أَرْمَدٌ ، فَعُوفِيَ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَلَمْ
يَرْمَدْ بَعْدَ ذَلِكَ (٥) .

(١) أخرجه ابن حبان (٦٥٠٤) ، وأحمد (٣٧٩/١) ، وأبو يعلى (٤٩٨٥) ، والطبراني في « الكبير » (٧٩/٩) ، وغيرهم . العناق : الأنثى من ولد المعز قبل استكمالها السنة ، درت : حلبت .

(٢) أخرجه الحاكم (٩/٣) ، والطبراني في « الكبير » (٤٨/٤) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٧٨/١) ، وابن سعد (٢٣٠/١) ، وغيرهم .

(٣) أخرجه ابن حبان (٦٨٨٢) ، والحاكم (٨٩/٣) ، والترمذي (٣٦٨١) ، وابن ماجه (١٠٥) ، وغيرهم .

(٤) أخرجه النسائي في « الكبرى » (٨٣٤٥) ، وابن ماجه (١١٧) ، وأحمد (٩٩/١) ، وغيرهم .

(٥) أخرجه البخاري (٣٧٠١) ، ومسلم (٢٤٠٦) .

وَرَدَّ عَيْنَ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ بَعْدَ أَنْ سَأَلَتْ عَلَى خَدِّهِ ،
فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ (١) .

وَدَعَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بِالتَّأْوِيلِ وَالْفِقْهِ فِي الدِّينِ (٢) .

وَدَعَا لِجَمَلِ جَابِرٍ ، فَصَارَ سَابِقاً بَعْدَ أَنْ كَانَ
مَسْبُوقاً (٣) .

وَدَعَا لِأَنْسٍ بِطُولِ الْعُمُرِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ (٤) .

وَفِي تَمْرِ جَابِرٍ بِالْبَرَكَةِ ، فَأَوْفَى غُرْمَاءَهُ ، وَفَضَلَ ثَلَاثَةَ
عَشَرَ وَسَقاً (٥) .

(١) أخرجه الحاكم (٢٩٥/٣) ، وأبو يعلى (١٥٤٩) ، وابن سعد (٤٥٢/٣) ، وابن عدي (٢٨٣/٤) .

(٢) أخرجه الحاكم (٥٣٤/٣) ، وأحمد (٢٦٦/١) ، والطبراني في « الكبير » (٢٣٧/١٠) ، وغيرهم . والدعاء له بالفقه أخرجه البخاري (١٤٣) ، ومسلم (٢٤٧٧) .

(٣) أخرجه البخاري (٢٧١٨) ، ومسلم (١٠٩/٧١٥) .

(٤) أخرجه البخاري (٦٤٣٣) ، ومسلم (١٤٢/٢٤٨١) .

(٥) أخرجه البخاري (٢٧٠٩) ، وابن حبان (٦٥٣٦) ، والنسائي

وَأَسْتَسْقَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَمُطِرُوا أُسْبُوعًا ،
ثُمَّ اسْتَصْحَى لَهُمْ ، فَأَنْجَابَتِ السَّحَابُ (١) .

وَدَعَا عَلَى عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، فَأَكَلَهُ الْأَسَدُ بِالزَّرْقَاءِ
مِنَ الشَّامِ (٢) .

وَشَهِدَتْ لَهُ الشَّجَرَةُ بِالرِّسَالَةِ فِي خَبَرِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي
دَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : هَلْ مِنْ شَاهِدٍ عَلَى مَا تَقُولُ ؟
فَقَالَ : « نَعَمْ ؛ هَذِهِ الشَّجَرَةُ » ، ثُمَّ دَعَاهَا ، فَأَقْبَلَتْ ،
فَأَسْتَشْهَدَهَا ، فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى
مَنْبِتِهَا (٣) .

(٢٤٦/٦) ، وابن ماجه (٢٤٣٤) ، وغيرهم .

(١) أخرجه البخاري (١٠١٣) ، ومسلم (٨٩٧) .

(٢) أخرجه الحاكم (٥٣٩/٢) ، والبيهقي (٢١١/٥) ، وابن قانع في
« معجم الصحابة » (٢١٧٠) .

(٣) أخرجه ابن حبان (٦٥٠٥) ، وأبو يعلى (٥٦٦٢) ، والبيهقي في
« الدلائل » (١٤/٦) .

وَأَمَرَ شَجَرَتَيْنِ فَاجْتَمَعَتَا ثُمَّ افْتَرَقَتَا (١) .

وَأَمَرَ إِنْسَانًا أَنْ يَنْطَلِقَ إِلَى نَخْلَاتٍ فَيَقُولُ لَهُنَّ : أَمَرَكَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَجْتَمِعْنَ ، فَاجْتَمِعْنَ ،
فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ أَمَرَهُ أَنْ يَأْمُرَهُنَّ بِالْعُودِ إِلَى أَمَاكِنِهِنَّ ،
فَعُذْنَ كَمَا كُنَّ وَنَامَ (٢) .

وَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ الْأَرْضَ حَتَّى قَامَتْ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا
اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ ، ذُكِرَتْ لَهُ ، فَقَالَ : « هِيَ شَجَرَةٌ
أَسْتَأْذِنْتُ رَبَّهَا فِي أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيَّ . . فَأَذِنَ لَهَا » (٣) .

وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الْحَجَرُ وَالشَّجَرُ لِيَالِي بُعْثِ : السَّلَامُ

(١) أخرجه مسلم (٣٠١٤) من حديث طويل ، وابن حبان (٦٥٢٤) ،
والبيهقي (٩٤/١) .

(٢) أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٥٦/٢٢) .

(٣) أخرجه أحمد (١٧٣/٤) ، وعبد بن حميد (٤٠٥) ، وأبو نعيم في
« الدلائل » (٢٩٣) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٣/٦) .

عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ وَقَالَ : « إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ
كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ » (١) .

وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجِدْعُ (٢) .

وَسَبَّحَ الْحَصَى فِي كَفِّهِ (٣) .

وَكَذَلِكَ الطَّعَامُ (٤) .

وَأَعْلَمَتْهُ الشَّاةُ بِسُمِّهَا (٥) .

(١) أخرجه مسلم (٢٢٧٧) ، وابن حبان (٦٤٨٢) ، والترمذي (٣٦٢٤) ، وأحمد (٩٥/٥) ، وغيرهم .

(٢) أخرجه البخاري (٩١٨) ، وابن خزيمة (١٧٧٦) ، وابن حبان (٦٥٠٦) ، والترمذي (٥٠٥) ، والنسائي (١٠٢/٣) ، وابن ماجه (١٤١٤) ، وغيرهم .

(٣) أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٢٠/٣٩) .

(٤) أخرجه البخاري (٣٥٧٩) ، وابن خزيمة (٢٠٤) ، والترمذي (٣٦٣٣) ، وأحمد (٤٦٠/١) ، وأبو يعلى (٥٣٧٢) .

(٥) أخرجه الحاكم (١٠٩/٤) ، وأبو داود (٤٥٠٣) ، والطبراني في « الكبير » (٣٤/٢) ، وابن سعد (٢٠٠/٢) .

وَشَكَاَ إِلَيْهِ الْبَعِيرُ قَلَّةَ الْعَلَفِ وَكَثْرَةَ الْعَمَلِ .

وَسَأَلَتْهُ الظَّبْيَةُ أَنْ يُخَلِّصَهَا مِنَ الْحَبْلِ لِتُرْضِعَ وَلَدَهَا

وَتَعُودَ ، فَخَلَّصَهَا . . فَتَلَفَّظَتْ بِالشَّهَادَتَيْنِ (١) .

وَأَخْبَرَ عَنْ مَصَارِعِ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَمْ يَعُدْ أَحَدٌ

مِنْهُمْ مَضْرَعَةً (٢) .

وَأَخْبَرَ أَنَّ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِهِ يَغْزُونَ فِي الْبَحْرِ ، وَأَنَّ أُمَّ

(١) أخرجه من حديث أبي سعيد الخدري البيهقي في « دلائل النبوة »

(٣٤/٦) ، وإسناده مما يعتد به ، لا سيما وله طرق كما قال السيوطي في « الخصائص » (٦١/٢) : (للحديث طرق كثيرة تشهد بأن للقصة أصلاً) ؛

فقد أخرجه من حديث زيد بن أرقم أبو نعيم في « الدلائل » (٢٧٣) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣٤/٦) ، ومن حديث أنس الطبراني في « الأوسط »

(٥٥٤٣) ، وأبو نعيم في « الدلائل » (٢٧٤) ، ومن حديث أم سلمة

الطبراني في « الكبير » (٣٣١/٢٣) ، فهذه طرق يتقوى بعضها ببعض كما قال السخاوي في « المقاصد » (ص ١٥٦) ، وفي ردها مطلقاً نظر ؛ إذ تكليم

البهائم جملة وارد في الصحيح ، فضلاً عن الجماد ، كحديث تسبيح الطعام عند البخاري (٣٥٧٩) ، والله أعلم .

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٧٣) ، وابن حبان (٦٤٩٨) ، وأبو يعلى

(٣٣٢٢) ، والطبراني في « الكبير » (١٤٧/١٠) .

حَرَامٍ بِنْتٍ مِلْحَانَ مِنْهُمْ^(١) ، فَكَانَ كَذَلِكَ .

وَقَالَ لِعُثْمَانَ : تُصِيبُهُ بَلَوَى شَدِيدَةٌ^(٢) ، فَكَانَتْ كَمَا

قَالَ ، وَقُتِلَ فِي دَارِهِ .

وَقَالَ لِلْأَنْصَارِ : « إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً^(٣) ،

فَكَانَتْ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ .

وَقَالَ فِي الْحَسَنِ : « إِنَّ أَبْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ

وَجَلَّ سَيُصْلِحُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ^(٤) .

وَأَخْبَرَ بِقَتْلِ الْعَنْسِيِّ الْكَذَّابِ وَهُوَ بِصَنْعَاءَ لَيْلَةَ قَتْلِهِ

وَبِمَنْ قَتَلَهُ^(٥) .

(١) أخرجه البخاري (٢٧٨٩) ، ومسلم (١٩١٢) .

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٧٤) ، ومسلم (٢٤٠٣) .

(٣) أخرجه البخاري (٢٣٧٧) ، ومسلم (١٠٦١) ، والأثر : أي : يُسَنِّأُ عَلَيْكُمْ فَيُفْضِلُ عَلَيْكُمْ غَيْرَكُمْ .

(٤) أخرجه البخاري (٢٧٠٤) ، وابن حبان (٦٩٦٤) ، وأبو داود (٤٦٢٩) ، والترمذي (٣٧٧٣) ، والنسائي (١٠٧/٣) ، وغيرهم .

(٥) انظر « الإستيعاب » (٢٠٢/٣) ، و« تاريخ الطبري » (٢٣٦/٣) .

وَقَالَ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ : « تَعِيشُ حَمِيداً ، وَتُقْتَلُ شَهِيداً^(١) » ، فَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ .

وَأَزْتَدَّ رَجُلٌ وَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُ مَاتَ ،

فَقَالَ : « إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُهُ » ، فَكَانَ كَذَلِكَ^(٢) .

وَقَالَ لِرَجُلٍ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ : « كُلْ بِيَمِينِكَ » ، فَقَالَ :

لَا أَسْتَطِيعُ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا

أَسْتَطِيعْتَ » ، فَلَمْ يُطِقْ أَنْ يَرْفَعَهَا إِلَى فِيهِ بَعْدُ^(٣) .

وَدَخَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَالْأَضْنَامِ

حَوْلَ الْكَعْبَةِ مُعَلَّقَةً ، وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ ، فَجَعَلَ يُشِيرُ بِهِ إِلَيْهَا

وَيَقُولُ : « جَاءَ الْحَقُّ ، وَزَهَقَ الْبَاطِلُ » ، وَهِيَ تَسَاقُطُ^(٤) .

(١) أخرجه الحاكم (٢٣٤/٣) ، والطبراني في « الكبير » (٦٦/٢) ،

وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » (٣٣٩٩) ، وغيرهم .

(٢) أخرجه بنحوه البخاري (٣٦١٧) ، ومسلم (٢٧٨١) .

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٢١) ، وابن حبان (٦٥١٢) ، والدارمي

(٢٠٧٥) ، والبيهقي (٢٧٧/٧) ، وأحمد (٤٥/٤) ، وغيرهم .

(٤) أخرجه البخاري (٢٤٧٨) ، ومسلم (١٧٨١) بنحوه .

وَقِصَّةُ مَازِنِ بْنِ الْغُضُوبَةِ الطَّائِيٍّ^(١) ، وَسَوَادِ بْنِ قَارِبٍ^(٢) ، وَأَمْثَالِهِمَا .

وَشَهِدَ الضَّبُّ بِنُبُوتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) .

وَأَطْعَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْفًا مِنْ صَاعِ شَعِيرٍ بِالْخَنْدَقِ فَشَبِعُوا وَالطَّعَامُ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ^(٤) ، وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ تَمْرِ يَسِيرٍ^(٥) .

(١) أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣٣٨ / ٢٠) بطولها ، وملخصه : أنه كان سادناً لصنم ، فسمع صوتاً من داخل الصنم يبشره بظهور النبي صلى الله عليه وسلم ، فكسر الصنم وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم .

(٢) أخرجه الحاكم (٦٠٨ / ٣) ، والطبراني في « الكبير » (٩٢ / ٧) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (٢٠٢ / ٤) ، وغيرهم ، وملخصها : أنه كان كاهناً فأتاه رثيئة من الجان بظهور النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٥٩٩٣) ، وقال الذهبي عنه في « الميزان » (٦٥١ / ٣) : (خبر باطل) .

(٤) أخرجه البخاري (٤١٠٢) ، ومسلم (٢٠٣٩) .

(٥) أخرجه ابن حبان (٦٥٢٨) ، وأبو داود (٥١٩٦) ، وأحمد (١٧٤ / ٤) ، والحميدي (٨٩٣) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (٢٥٥ / ٣) .

وَجَمَعَ فَضْلَ الْأَزْوَادِ عَلَى النُّطْعِ ، فَدَعَا لَهَا بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَسَمَهَا فِي الْعُسْكَرِ ، فَقَامَتْ بِهِمْ^(١) .

وَأَتَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِتَمَرَاتٍ قَدْ صَفَّهْنَ فِي يَدِهِ ، وَقَالَ : أَدْعُ لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ ، ففَعَلَ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَخْرَجْتُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا وَسَقَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكُنَّا نَأْكُلُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ حَتَّى انْقَطَعَ فِي زَمَانِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) .

وَدَعَا أَهْلَ الصُّفَّةِ بِقِصَّةِ ثَرِيدٍ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَجَعَلْتُ أَتَطَاوُلُ لِيَدْعُونِي حِينَ قَامَ الْقَوْمُ وَلَيْسَ فِي الْقِصَّةِ إِلَّا الْيَسِيرُ فِي نَوَاحِيهَا ، فَجَمَعَهُ

(١) أخرجه ابن حبان (٢٢١) ، والحاكم (٦١٨ / ٢) ، وأحمد (٤١٧ / ٣) ، وغيرهم .

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٥٣٢) ، والترمذي (٣٨٣٩) ، وأحمد (٣٥٢ / ٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (١٠٩ / ٦) .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَارَ لُقْمَةً ، فَوَضَعَهَا
عَلَى أَصَابِعِهِ ، وَقَالَ : « كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ » ، قَالَ : فَوَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ مَا زِلْتُ أَكُلُ مِنْهَا حَتَّى شَبِعْتُ ^(١) .

وَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى شَرِبَ الْقَوْمُ
وَتَوَضَّؤُوا ، وَهُمْ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ ^(٢) .

وَأَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَوَضَعَ
أَصَابِعَهُ فِي الْقَدَحِ ، فَلَمْ تَسَعْ ، فَوَضَعَ أَرْبَعَةً مِنْهَا ،
وَقَالَ : « هَلُمُّوا » ، فَتَوَضَّؤُوا أَجْمَعِينَ ، وَهُمْ مِنْ
السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ ^(٣) .

وَوَرَدَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ عَلَى مَاءٍ لَا يَرَوِي وَاحِدًا ، وَالْقَوْمُ
عَطَاشٌ ، فَشَكُّوا إِلَيْهِ ، فَأَخَذَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمًا

مِنْ كِنَانَتِهِ فَغَرَسَهُ ، فَفَارَ الْمَاءُ ، وَأَزْتَوَى الْقَوْمُ ، وَكَانُوا
ثَلَاثِينَ أَلْفًا ^(١) .

وَشَكَا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمٌ مُلُوحَةً فِي
مَائِهِمْ ، فَجَاءَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى وَقَفَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَثْرِهِمْ ، فَتَفَجَّرَ بِالْمَاءِ الْعَذْبِ
الْمَعِينِ .

وَأَتَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمْرَأَةٌ بِصَبِيٍّ لَهَا أَقْرَعُ ،
فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ ، فَأَسْتَوَى شَعْرُهُ وَذَهَبَ دَاوُهُ ^(٢) ، فَسَمِعَ
أَهْلُ الْيَمَامَةِ بِذَلِكَ ، فَأَتَتْ أُمْرَأَةً إِلَى مُسَيْلَمَةَ بِصَبِيٍّ ،
فَمَسَحَ رَأْسَهُ ، فَتَصَلَّعَ ، وَبَقِيَ الصَّلَعُ فِي نَسْلِهِ .

وَأَنْكَسَرَ سَيْفُ عُكَّاشَةَ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَأَعْطَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) أخرجه مسلم (٧٠٦) ، وابن خزيمة (٩٦٨) ، وابن حبان

(١٥٩٥) ، ومالك (١٤٣/١) ، وأحمد (٢٣٧/٥) ، وغيرهم .

(٢) أخرجه ابن سعد (٣٢/٦) .

(١) أخرجه ابن حبان (٦٥٣٣) .

(٢) أخرجه البخاري (٤١٥٢) ، ومسلم (٧٢/١٨٥٦) .

(٣) أخرجه البخاري (٢٠٠) ، ومسلم (٤/٢٢٧٩) بنحوه .

وَسَلَّمَ جِذْلًا مِنْ حَطَبٍ ، فَصَارَ فِي يَدِهِ سَيْفًا^(١) ، وَلَمْ يَزَلْ
بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَهُ .

وَعَزَّتْ كُذْيَةٌ بِالْخَنْدَقِ عَنْ أَنْ يَأْخُذَهَا الْمِعْوَلُ ،
فَضْرَبَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَارَتْ كَثِيبًا أَهِيلَ^(٢) .

وَمَسَحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رِجْلِ أَبِي رَافِعٍ وَقَدْ
انْكَسَرَتْ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَشْتِكِهَا قَطُّ^(٣) .

وَمُعْجَزَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَخْصُرَهَا
كِتَابٌ أَوْ يَجْمَعَهَا دِيْوَانٌ^(٤) .

* * *

(١) أخرجه البيهقي في « الدلائل » (٩٨/٣) ، وابن سعد (١٨٨/١) ،
والجذل : العود وأصل الشجرة .

(٢) أخرجه البخاري (٤١٠١) ، والدارمي (٤٣) ، وأحمد
(٣٠٠/٣) ، وغيرهم . والكدية : صخرة صلبة صماء لا تعمل فيها
الفأس ، الأهيل : السائل . والمراد : أن الكدية رغم صلابتها أصبحت رملاً
مفتتاً يسيل على الأرض .

(٣) أخرجه البخاري (٤٠٣٩) ، والبيهقي (٨٠/٩) .

(٤) ومن أوسع ما أفرد في معجزاته صلى الله عليه وسلم كتاب :

ذِكْرُ وَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تُوُفِّيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ بَلَغَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ - وَقِيلَ
غَيْرُ ذَلِكَ - يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ حِينَ أَشْتَدَّ الضُّحَى لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً
خَلَّتْ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(١) ، وَمَرَضَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، وَدُفِنَ
لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ .

« حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين » للعلامة يوسف
النبهاني رحمه الله تعالى .

(١) وهو قول ابن إسحاق كما نقله عنه الطبري في « التاريخ »
(٢١٥/٣) ، وأحد أقوال ابن سعد في « الطبقات » (٢٧٢/٢) نقله عن
الواقدي ، وابن الجوزي في « المنتظم » (٤٧٧/٢) ، وتعقب ذلك السهيلي
في « الروض الأنف » (٥٧٧/٧) فقال : (ولا يصح أن يكون توفي
صلى الله عليه وسلم إلا في الثاني من الشهر أو الثالث عشر أو الرابع عشر أو
الخامس عشر ، لإجماع المسلمين على أن وقفة عرفة في حجة الوداع كانت
يوم الجمعة ، وهو التاسع من ذي الحجة ، فدخل ذو الحجة يوم الخميس ،
فكان المحرم إما الجمعة وإما السبت ، فإن كان الجمعة . . فقد كان صفر
إما السبت وإما الأحد ، فإن كان السبت . . فقد كان ربيع الأحد أو الإثنين ،

وَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ . . كَانَ عِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ ، فَجَعَلَ
يُدْخِلُ يَدَهُ فِيهِ وَيَمْسَحُ وَجْهَهُ ، وَيَقُولُ : « اَللّٰهُمَّ اَعِنِّيْ عَلَى
سَكَرَاتِ الْمَوْتِ » (١) .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : وَاكْرَبَاهُ لِكَرْبِكَ
يَا أَبَتِ ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا كَرَبَ عَلَى أَبِيكَ
بَعْدَ الْيَوْمِ » (٢) .

وكيفما دارت الحال على هذا الحساب ، فلم يكن الثاني عشر من ربيع يوم
الاثنين بوجه ، وذكر الطبري عن ابن الكلبي وأبي مخنف أنه توفي في الثاني
من ربيع الأول ، وهذا القول وإن كان خلاف الجمهور ، فإنه لا يبعد إن
كانت الثلاثة أشهر التي قبله كلها تسعة وعشرين ، فتدبره فإنه صحيح .
وقد ذكر الذهبي في « تاريخه » (١ / ٥٦٨) هذه الأقوال ، وقدم قول
سليمان التيمي وقول الواقدي وقول الطبري عن ابن الكلبي وأبي مخنف على
قول ابن إسحاق ، وهذا يدل على ترجيحه له ، والله أعلم .

(١) أخرجه البخاري (٤٤٤٩) ، والترمذي (٩٧٨) ، واللفظ له ،
والنسائي في « الكبرى » (٧٠٦٤) ، وابن ماجه (١٦٢٣) ، وغيرهم .
(٢) أخرجه البخاري (٤٤٦٢) ، وابن حبان (٦٦١٣) ، وأحمد
(٢٠٤ / ٣) وغيرهم .

وَسُجِّيَ بِرُودِ حَبْرَةٍ (١) ، وَقِيلَ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ سَجَّتْهُ .

وَكَذَبَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِمَوْتِهِ دَهْشَةً ؛ يُحْكِي عَنْ عُمَرَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَأُخْرَسَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَأُقْعِدَ
عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَثْبَتُ مِنَ الْعَبَّاسِ وَأَبِي
بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا .

ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ سَمِعُوا مِنْ بَابِ الْحُجْرَةِ : لَا تُغَسِّلُوهُ ؛
فَإِنَّهُ طَاهِرٌ مُّطَهَّرٌ ، ثُمَّ سَمِعُوا بَعْدَ ذَلِكَ : اُغْسِلُوهُ ، فَإِنَّ
ذَلِكَ إِبْلِيسُ وَأَنَا الْخَضِرُ ؛ وَعَزَّاهُمْ ، فَقَالَ : إِنَّ فِي اللهِ
عِزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ ، وَخَلَفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ ، وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ
فَائِتٍ فَبِاللهِ فَثِقُوا ، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا ، فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ
الثَّوَابَ (٢) .

(١) أخرجه البخاري (٥٨١٤) ، والنسائي (١١ / ٤) ، وابن ماجه
(١٤٦٩) ، والبيهقي (٣ / ٣٨٥) .
(٢) حديث تعزية الخضر عليه السلام أخرجه الحاكم (٥٨ / ٣) ، والبيهقي
في « الدلائل » (٧ / ٢٦٩) .

وَاخْتَلَفُوا فِي غَسْلِهِ : هَلْ يَكُونُ فِي ثِيَابِهِ أَوْ [يُجَرَّدُ] عَنْهَا ؟ فَوَضَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ ، فَقَالَ قَائِلٌ لَا يُدْرِي مَنْ هُوَ : اِغْسِلُوهُ فِي ثِيَابِهِ ، فَانْتَبَهُوا ، وَفَعَلُوا ذَلِكَ ^(١) .

وَالَّذِينَ وَلُوا غَسَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ وَوَلَدَاهُ الْفَضْلُ وَقُثْمٌ وَأُسَامَةُ وَشُقْرَانُ مَوْلَايَاهُ ، وَحَضَرَهُمْ أَوْسُ بْنُ خَوْلِيٍّ مِنَ الْأَنْبَارِ ، وَنَفَضَهُ عَلِيٌّ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ ^(٢) ، فَقَالَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ؛ لَقَدْ طُبَّتْ حَيًّا وَمَيِّتًا ^(٣) .

وَكُفِّنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ

(١) أخرجه البيهقي (٣٨٧/٣) ، وابن سعد (٢٧٦/٢) ، وانظر الحاكم (٣٦٢/١) .

(٢) أي : كان عليٌّ رضي الله عنه يمسح على النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن يخرج أو يرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء مما يخرج أو يرى من الميت .

(٣) أخرجه الحاكم (٣٦٢/١) ، وأحمد (٢٦٠/١) ، وابن سعد (٢٨٠/٢) .

سُحُولِيَّةٌ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ ، بَلْ لَفَائِفٌ مِنْ غَيْرِ خِيَاطَةٍ ^(١) .

وَصَلَّى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ أَفْرَادًا لَمْ يَوْمَهُمُ أَحَدٌ ^(٢) .
وَفُرِشَ تَحْتَهُ فِي الْقَبْرِ قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ كَانَ يَتَغَطَّى بِهَا نَزَلَ بِهَا شُقْرَانُ ^(٣) .

وَحُفِرَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحِدَ وَأُطْبِقَ عَلَيْهِ تِسْعُ لِبَنَاتٍ .

وَاخْتَلَفُوا : أَيْلَحَدُ أَمْ يُضْرَحُ ؟ وَكَانَ بِالْمَدِينَةِ حَفَّارَانِ ، أَحَدُهُمَا يُلْحِدُ وَهُوَ أَبُو طَلْحَةَ ، وَالْآخَرُ يُضْرَحُ وَهُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، فَاتَّفَقُوا أَنَّ مَنْ جَاءَ مِنْهُمْ أَوَّلًا عَمِلَ

(١) أخرجه البخاري (١٢٦٤) ، ومسلم (٩٤١) .

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٦٢٨) ، والبيهقي (٣٠/٤) ، وأحمد (٨١/٥) ، وغيرهم .

(٣) أخرجه مسلم (٩٦٧) ، والترمذي (١٠٤٧) ، وابن ماجه (١٦٢٨) ، والبيهقي (٥٣/٤) .

عَمَلُهُ ، فَجَاءَ الَّذِي يُلْحِدُ ، فَلَحَدَ لَهُ^(١) ، وَذَلِكَ فِي بَيْتِ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

وَدُفِنَ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ

تَمَّ الْكِتَابُ بِعَوْنِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ^(٢)

(١) أخرجه ابن ماجه (١٦٢٨) ، والبيهقي (٤٠٧/٣) ، وأحمد
(٨/١) ، وغيرهم .

(٢) كذا في خاتمة (أ) ، وفي خاتمة (ب) : (تمت وبالحخير عمت في
ربيع الأول عام «١٣٢٩هـ» بلغ مقابلة على نسخة منقولة من الأصل بخط
العلامة الفاضلة والتقية الكاملة ست أهل بنة القاضي أبي النصر بن القاضي
أبي الفضل الأنصاري ، في عشرين ربيع الثاني سنة خمس وتسعين وتسع مئة ،
والحمد لله) .

تم الفراغ - بحمد الله ومنه وفضله - من العناية بهذا التصنيف اللطيف في
غرة شهر ربيع الأنوار المبارك ، والذي من الله علينا فيه بمولد سيد البشر
صلوات الله وسلامه عليه سنة خمس وعشرين وأربع مئة وألف للهجرة النبوية
الشريفة ، وذلك بدمشق الشام حرسها الله وسائر بلاد المسلمين ، ونسأل الله
عز وجل التوفيق والسداد ، والصواب والرشاد ؛ إنه أكرم مسؤول .

* * *

=
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم
الدين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصادر التحقيق^(١)

- الآحاد والمثاني ، الحافظ أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت ٢٨٧ هـ) ، تحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة ، (١٩٩١ م) ، دار الراية ، السعودية .
- الأدب المفرد ، الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط ٤ ، (١٩٩٧ م) ، دار البشائر الإسلامية ، لبنان .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، العلامة علي بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير ، بدون تحقيق ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي ، لبنان .

(١) اعتمدنا في فهرسة المصادر على التالي : اسم الكتاب ، اسم المؤلف وتاريخ وفاته ، اسم المحقق ، سنة طبع الكتاب ، اسم الدار النشرة ومقرها .

- الأسمى فيما لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من الأسماء ،
العلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني ، بدون تحقيق ،
(١٣٢٣هـ) ، المطبعة الأدبية ، لبنان .

- أنساب الأشراف ، العلامة أحمد بن يحيى البلاذري (ت
٢٧٩هـ) ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، المطبعة
الكاثوليكية ، لبنان .

- الإستيعاب في أسماء الأصحاب ، الإمام يوسف بن عبد الله
النمري (ت ٤٦٣هـ) ، دار الكتاب العربي ، لبنان .

- الإشارة إلى سيرة المصطفى ، العلامة مغلطاي بن قليج (ت
٧٦٢هـ) ، تحقيق محمد نظام الدين الفتيح ، ط ١ ،
(١٩٩٦م) ، دار القلم ، سوريا .

- الإصابة في تمييز الصحابة ، الحافظ أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، بدون تحقيق ، بدون تاريخ ،
طبعة مصورة لدى دار الكتاب العربي ، لبنان .

- الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله صلى الله عليه
وسلم والثلاثة الخلفاء ، العلامة سليمان بن موسى
الكلاعي الأندلسي (ت ٦٣٤هـ) ، تحقيق الدكتور كمال
الدين عز الدين علي ، ط ١ ، (١٩٩٧م) ، عالم
الكتب ، لبنان .

- الإيناس بعلم الأنساب ، الوزير أبو القاسم الحسين بن
علي بن الحسين المغربي (ت ٤١٨هـ) ، تحقيق إبراهيم
الإبياري ، ط ٢ ، (١٩٨٠م) ، دار الكتاب المصري ودار
الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان .

- البحر الزخار = مسند البزار ، الحافظ أحمد بن عمرو
العتكي البزار (ت ٢٩٢هـ) ، تحقيق الدكتور محفوظ
الرحمن زين الله ، ط ١ ، (١٩٨٨م) ، مكتبة العلوم
والحكم ، السعودية .

- بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير
والشمائل ، العلامة يحيى بن أبي بكر العامري ، بدون
تحقيق ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار صادر ،
لبنان .

- تاج العروس من جواهر القاموس ، الإمام محمد مرتضى
الحسيني الزبيدي (ت ١١٤٥هـ) ، تحقيق عبد الستار
أحمد فراج وجماعة آخرين ، (١٣٨٥هـ) ، وزارة
الإرشاد والأنباء ، الكويت .

- تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، الإمام يحيى بن معين
(ت ٢٣٣هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد نور سيف ،
(١٣٩٩هـ) ، مركز البحث العلمي ، السعودية .

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق السدكتور عمر بن عبد السلام تدمري ، ط ١ ، (١٩٨٧م) ، دار الكتاب العربي ، لبنان .

- تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك ، الإمام محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة بدون ناشر ، لبنان .

- التاريخ الكبير ، الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، تحقيق هاشم الندوي ، طبعة مصورة لدى دار الفكر ، لبنان .

- تاريخ بغداد ، الإمام أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، (١٩٩٧م) ، دار الكتب العلمية ، لبنان .

- تاريخ دمشق ، الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) ، تحقيق مجموعة من المحققين ، (١٩٩٥م) ، دار الفكر ، لبنان .

- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق علي محمد

البجاوي ومحمد علي النجار ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى المكتبة العلمية ، لبنان .

- التبيين في أنساب القرشيين ، العلامة عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (ت ٦٢٠هـ) ، تحقيق محمد نايف الدليمي ، ط ٢ ، (١٩٨٨م) ، عالم الكتب ، لبنان .

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، الحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزني (ت ٧٤٢هـ) ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين ، ط ٢ ، (١٩٨٣هـ) ، المكتب الإسلامي والدار القيمة ، لبنان - الهند .

- تفسير البغوي = معالم التنزيل ، الإمام الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٦هـ) ، تحقيق خالد عبد الرحمن العك ومروان سوار ، ط ١ ، (١٩٨٦م) ، دار المعرفة ، لبنان .

- تلخيص الحبير ، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، عني به عبد الله هاشم اليماني المدني ، (١٩٦٤م) ، السعودية .

- تهذيب الأسماء واللغات ، الإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، الطبعة المنيرية ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار الكتب العلمية ، لبنان .

- توضيح المشتبه ، الإمام محمد بن عبد الله بن محمد القيسي المعروف بابن ناصر الدين (ت ٨٤٢ هـ) ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، ط ٢ ، (١٩٩٣ م) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، الحافظ أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، بدون تحقيق ، ط ٥ ، (١٩٨٧ م) ، دار الريان للتراث - دار الكتاب العربي ، مصر - لبنان .

- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، بدون تحقيق ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي ، لبنان .

- دلائل النبوة ، الإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، ط ١ ، (١٩٨٨ م) ، دار الريان ، مصر .

- دلائل النبوة ، الإمام أحمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بأبي نعيم الأصبهاني (ت ٣٤٠ هـ) ، عني به عبد البر عباس ومحمد رواس قلعه جي ، ط ١ ، (١٩٧٠ م) ، دار ابن كثير ، سوريا .

- الروض الأنف ، الإمام عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الأندلسي (ت ٥٨١ هـ) ، تحقيق الشيخ عمر عبد السلام السلامي ، ط ١ ، (٢٠٠٠ م) ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان .

- سبل الهدى والرشاد ، الإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢ هـ) ، مجموعة من المحققين ، (١٩٩٧ م) ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مصر .

- سنن أبي داود = كتاب السنن ، الإمام سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) ، تحقيق الشيخ محمد عوامة ، ط ١ ، (١٩٩٨ م) ، مؤسسة الريان ودار القبلة والمكتبة المكية ، لبنان - السعودية .

- سنن ابن ماجه ، الحافظ محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، بدون تاريخ ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر .

- سنن الترمذي = الجامع الصحيح ، الإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) ، تحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي ، لبنان .

- سنن الدارقطني ، الإمام علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) ، تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، (١٩٦٦م) ، طبعة مصورة لدى دار المعرفة ، لبنان .
- سنن الدارمي = مسند الدارمي ، الإمام عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق حسين سليم أسد الداراني ، ط ١ ، (٢٠٠٠م) ، دار المغني ، السعودية .
- السنن الكبرى ، الإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي ، ط ١ ، (٢٠٠١هـ) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .
- السنن الكبرى ، الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، بدون تحقيق ، (١٣٥٦هـ) ، طبعة مصورة لدى دار المعرفة ، لبنان .
- سنن النسائي = المجتبى ، الإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، بدون تحقيق ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار الكتاب العربي ، لبنان .
- سير أعلام النبلاء ، الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، إشراف شعيب الأرنؤوط ، ط ١١ ، (١٩٩٦م) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

- السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون ، الإمام علي بن برهان الدين الحلبي (ت ١٠٤٤هـ) ، بدون تحقيق ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي ، لبنان .
- السيرة النبوية ، الإمام عبد الملك بن هشام الحميري (ت ٢١٨هـ) ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار ابن كثير ، سوريا .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، الإمام عبد الحي بن أحمد الحنبلي الدمشقي المشهور بابن العماد (ت ١٠٨٩هـ) ، تحقيق محمود الأرنؤوط ، ط ١ ، (١٩٨٦م) ، دار ابن كثير ، سوريا .
- شرح صحيح مسلم = المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، الإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، بدون تحقيق ، (١٣٤٩هـ) ، طبعة مصورة لدى مكتبة الغزالي ، سوريا .
- شرح معاني الآثار ، الإمام أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١هـ) ، تحقيق محمد زهري النجار ، (١٣٩٩هـ) ، دار الكتب العلمية ، لبنان .

- شعب الإيمان ، الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، ط ١ ، (١٩٩٠م) ، دار الكتب العلمية ، لبنان .
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) ، تحقيق عبده علي كوشك ، ط ١ ، (٢٠٠٠م) ، مكتبة الغزالي ودار الفحاء ، سوريا .
- الشمائل المحمدية ، الإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) ، تحقيق الشيخ محمد عوامة ، ط ١ ، (٢٠٠١م) ، نشره محققه ، لبنان .
- الصَّحَاح = تاج اللغة وصحاح العربية ، العلامة إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٨هـ) ، بدون تحقيق ، ط ١ ، (١٩٩٩م) ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان .
- صحيح ابن حبان = الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ) ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ط ٣ ، (١٩٩٧م) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .
- صحيح ابن خزيمة ، الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ) ، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، ط ٣ ، (٢٠٠٣هـ) ، المكتب الإسلامي ، لبنان .

- صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وأيامه ، الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، النسخة اليونانية ، عني به الدكتور محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط ١ ، (١٤٢٢هـ) ، دار طوق النجاة ، لبنان .
- صحيح مسلم = الجامع الصحيح ، الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، (١٩٥٤م) ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر .
- الصرح الممرد والفخر المؤبد لآباء سيدنا محمد ، السيد عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف (ت ١٤١٢هـ) ، ط ١ ، (٢٠٠١م) ، دار الحاوي ، لبنان .
- ضعفاء العقيلي ، العلامة محمد بن عمر بن موسى العقيلي (ت ٣٢٢هـ) ، تحقيق عبد المعطي قلعجي ، (١٤٠٤هـ) ، دار الكتب العلمية ، لبنان .
- الطبقات الكبرى ، الإمام محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ) ، تقديم الدكتور إحسان عباس ، بدون تاريخ ، دار صادر ، لبنان .

- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، الإمام محمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي (ت ٨٣٢هـ) ، تحقيق محمد حامد الفقي ، (١٩٥٨م) ، مطبعة السنسة المحمدية ، مصر .

- علل الحديث ، الإمام عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت ٣٢٧هـ) ، عني به محب الدين الخطيب ، (١٤٠٥هـ) ، دار المعرفة ، لبنان .

- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، العلامة محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ) ، بدون تحقيق ، ط ٣ ، (١٩٨٢م) ، دار الآفاق الجديدة ، لبنان .

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، عني به محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى مكتبة الغزالي ، سوريا .

- القاموس المحيط ، العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) ، بدون تحقيق ، ط ١ ، (١٩٩١م) ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان .

- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ، الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، تحقيق الشيخ محمد عوامة ، ط ١ ، (٢٠٠٢م) ، نشره محققه ، السعودية .

- الكامل في ضعفاء الرجال ، الحافظ عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) ، تحقيق الدكتور سهيل زكار ويحيى مختار غزاوي ، ط ٣ ، (١٩٨٨م) ، دار الفكر ، لبنان .

- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢هـ) ، بدون تحقيق ، ط ٣ ، (١٣٥١هـ) ، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي ، لبنان .

- لسان العرب ، الإمام محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت ٧١١هـ) ، بدون تحقيق ، ط ١ ، (١٩٩٢م) ، دار صادر ، لبنان .

- المستدرک علی الصحیحین ، الحافظ محمد بن محمد الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) ، بدون تحقيق ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار المعرفة ، لبنان .

- مسند أبي يعلى الموصلي ، الإمام أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ) ، تحقيق حسين سليم أسد الداراني ، ط ٢ ، (١٩٨٩م) ، دار المأمون للتراث ، سوريا .

- مسند الإمام أحمد = المسند ، الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، تحقيق مجموعة من المحققين ، ط ١ ، (١٩٩٥م) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

- مسند الحميدي ، الإمام عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩هـ) ، تحقيق عبد الجبار زكار ، (١٩٧٨م) ، دار الكتب العلمية ، لبنان .

- مسند الربيع ، الحافظ الربيع بن حبيب الأزدي البصري ، تحقيق محمد إدريس وعاشور بن يوسف ، (١٤١٥هـ) ، دار الحكمة ومكتبة الاستقامة ، لبنان - سلطنة عمان .

- مسند الشاميين ، الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط ١ ، (١٩٨٤م) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

- مسند عبد بن حميد ، الحافظ عبد الحميد بن حميد الكشي (ت ٢٤٩هـ) ، تحقيق صبحي البدر السامرائي

ومحمود الصعيدي ، ط ١ ، (١٩٨٨م) ، مكتبة السنة ، مصر .

- مصنف ابن أبي شيبة ، الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) ، تحقيق سعيد محمد اللحام ، (١٩٩٤م) ، دار الفكر ، لبنان .

- المصنف ، الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط ٢ ، (١٩٨٣م) ، المجلس العلمي بالتعاون مع المكتب الإسلامي ، لبنان .

- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع ، العلامة علي بن سلطان محمد الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ) ، تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، ط ٥ ، (١٩٩٤م) ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، سوريا .

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق أيمن علي أبو يمان وأشرف صلاح علي ، ط ١ ، (١٩٩٧م) ، مؤسسة قرطبة والمكتبة المكية ، مصر - السعودية .

- المعارف ، الإمام عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة (ت

٢٧٦هـ) ، تحقيق ثروت عكاشة ، ط ١ ، (١٤١٥هـ) ،
منشورات الشريف الرضي ، إيران .

- المعجم الأوسط ، الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني (ت
٣٦٠هـ) ، تحقيق الدكتور محمود الطحان ، ط ١ ،
(١٩٨٥م) ، مكتبة المعارف ، السعودية .

- معجم الصحابة ، الإمام عبد الباقي بن قانع البغدادي (ت
٣٥١هـ) ، تحقيق خليل إبراهيم قوتسلاي وحمدي
الدمرداش محمد ، ط ١ ، (١٩٩٨م) ، مكتبة نزار
مصطفى الباز ، السعودية .

- المعجم الصغير ، الإمام سليمان بن أحمد الطبراني (ت
٣٦٠هـ) ، تحقيق محمد شكور ومحمود الحاج أمير ،
(١٩٨٥م) ، المكتب الإسلامي ، لبنان .

- المعجم الكبير ، الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني (ت
٣٦٠هـ) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ،
بدون تاريخ ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان .

- المعجم الوسيط ، مجموعة من العلماء ، تقديم الدكتور
إبراهيم مذكور ، ط ٣ ، بدون تاريخ ، مجمع اللغة
العربية ، مصر .

- مكارم الأخلاق ، الحافظ عبد الله بن محمد القرشي
المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) ، تحقيق مجدي
السيد إبراهيم ، (١٩٩٠م) مكتبة القرآن ، مصر .

- المنتظم في تواريخ الملوك والأمم ، الإمام عبد الرحمن بن
علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق الدكتور سهيل
زكار ، (١٩٩٥م) ، دار الفكر ، لبنان .

- منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ،
العلامة عبد الله بن سعيد اللحجي (ت ١٤١٠هـ) ، ط
٢ ، (١٩٩٩م) ، دار المنهاج ، السعودية .

- المنجد في اللغة والأعلام ، مجموعة من المتخصصين ،
بدون تحقيق ، ط ٣٨ ، بدون تاريخ ، دار المشرق ،
لبنان .

- الموطأ ، الإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ) ،
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، بدون تاريخ ، دار إحياء
الكتب العربية ، مصر .

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، الحافظ محمد بن أحمد
الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط
١ ، (١٩٦٣م) ، طبعة مصورة لدى دار المعرفة ،
لبنان .

- النجم الوهاج في شرح المنهاج ، العلامة محمد بن
موسى بن عيسى الدميري (ت ٨٠٨ هـ) ، لجنة علمية
بإشراف محمد غسان نصوح عزقول ، ط ١ ،
(٢٠٠٤ م) ، دار المنهاج ، السعودية .

* * *

فهرس الكتاب

٧	بين يدي الكتاب
١٣	ترجمة المؤلف
١٧	وصف النسخ المعتمدة
١٩	عملنا في الكتاب

« نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون »

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣١	ذكر نسب النبي صلى الله عليه وسلم
٣٢	- مولده صلى الله عليه وسلم
٣٣	- رضاعه صلى الله عليه وسلم
٣٤	- نشأته صلى الله عليه وسلم

٩٦	خدمه الأحرار صلى الله عليه وسلم
٩٧	حرسه صلى الله عليه وسلم
٩٨	ذكر رسله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك
١٠١	كتابه صلى الله عليه وسلم
١٠٢	سيافوه صلى الله عليه وسلم
١٠٢	نجباء أصحابه صلى الله عليه وسلم
١٠٣	العشرة المبشرون بالجنة
١٠٤	ذكر دوابه صلى الله عليه وسلم
١٠٩	ذكر سلاحه صلى الله عليه وسلم
١١٣	ذكر أثوابه وأثائه صلى الله عليه وسلم
١١٦	ذكر نبذة من معجزاته صلى الله عليه وسلم
١٣١	ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم
١٣٩	مصادر التحقيق
١٥٧	فهرس الكتاب

٣٨	بعثته صلى الله عليه وسلم
٤٠	مغازيه صلى الله عليه وسلم
٤١	بعوثه صلى الله عليه وسلم
٤٢	حجه صلى الله عليه وسلم
٤٤	صفته صلى الله عليه وسلم
٤٦	أسماءه صلى الله عليه وسلم
٤٨	أخلاقه صلى الله عليه وسلم
٥٩	أكله صلى الله عليه وسلم
٦٣	لباسه صلى الله عليه وسلم
٦٨	مزاحه صلى الله عليه وسلم
٧١	ذكر زوجاته صلى الله عليه وسلم
٨١	ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم
٨٥	ذكر أعمامه صلى الله عليه وسلم وعماته
٨٧	ذكر مواليه صلى الله عليه وسلم